

الفروق في تقبل الآخر وفقاً لمتغير الذكاء الوجداني لدي عينة من الطلاب المراهقين

Differences in accepting others according to the Emotional intelligence of
a sample of adolescents students

إعداد

الباحث/ خالد محمد حسن شعبان

قسم علم نفس الإرشاد

معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

■ ملخص الدراسة

<p>فحص الفروق لمتغير تقبل الآخر طبقاً " للجنس، والإقامة، والتخصص الدراسي، المستوي الاجتماعي والاقتصادي، وكشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير تقبل الآخر وفقاً لتفاعل تلك المتغيرات السابقة، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.</p>	<p>الهدف</p>
<p>وشملت عينة الدراسة من (٢١٦) طالباً منهم (١١٦) من الذكور (١٠٠) من الإناث</p>	<p>العينة</p>
<p>مقاييس الذكاء الوجداني متعددة العوامل للمراهقين (إعداد: علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش)، ومقياس تقبل الآخر للمراهقين (إعداد: الباحث).</p>	<p>الأدوات</p>
<p>وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب لاختلاف المكان (ريف، حضر)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية والأدبية في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر للمراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي</p>	<p>النتائج</p>

<p>الطلاب من ذوي الأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في تقبل الآخر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزي إلي تفاعل المتغيرات المرتبطة بالجنس والإقامة والتخصص الدراسي والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.</p>	
<p>١- تقبل الآخر Accepting the Others ٢- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence ٣- المراهقة Adolescence</p>	<p>الكلمات المفتاحية</p>

■ Abstract

A research entitled "differences in accepting the other according to emotional intelligence "based on a sample of adolescents aiming at searching the factors that may control the attitude of accepting the other according to gender ,accommodation , scientific study, economic and social levels. It also aims at finding out the differences with statistical evidence to the change of accepting the other according to the influence of the factors mentioned above. It also aims at knowing the connected links between the statistical evidence and the emotional intelligence .

These samples includes (216) students, (116) males, (100) females. The research used the emotional intelligence measures with several factors for adolescents (prepared by Alaa Eldin Kafafe and Fouad Eldwash) and the measurement of accepting the others (prepared by the researcher) .

The results revealed that there were no statistical difference among the average grades of the students according to different gender, there were no differences according to the accommodation (rural or urban areas) . there were no difference among students according to the field of study (scientific or literary) in their response to the measure of accepting the other for adolescents .

However there were some differences among students with statistical measure by 0.01 among students with families of high or low income in the way they accept the other . there were statistical difference among students due to the reaction according to gender, accommodation, studying field, economic and social levels. there was a connected positive link at a level of 0.01 between the factors affected of accepting the others and the emotional intelligence .

■ مشكلة الدراسة وأهميتها

■ مقدمة الدراسة

إن اختبار الانفتاح علي الآخر هو الذي ينشئ في الإنسان هويته الإنسانية. فلا إنسانية دون حركة الانفتاح هذه، وعلاوة علي هذا، فإن انفتاح بني البشر بعضهم علي بعض يولد التاريخ في حراك لا ينقطع. ولذلك يعسر تصور انبساط الوجود في غير ما هو عليه من تقابل وتماس، وتنافذ وتكامل، وتواصل وتكثف (كيرلس سليم وآخرون، ٢٠٠١، ١٣١).

ومن هنا فإن العلاقة بين الأنا والآخر علاقة جدلية، علاقة تأثير متبادل، ولكنها تتطلب في الوقت ذاته الفصل والتمايز وعدم التوحد. وإن التأثير المتبادل لا يقتضي نوبان أحدهما في الآخر، بل يتطلب التكامل والتوافق والانسجام والتعاون، والعطاء المتبادل، دون إهمال الشعور بالكينونة والتمايز والاستقلال والخصوصية (أحمد الراوي، ٢٠٠٦، ٥).

فالأشخاص الذين يبدون اهتماما بالآخرين ويبدون أيضا اهتمامات تتجاوز نطاق الذات، فأنهم يمرون بخبرات شاقة أقل، وينخفض تأثير المشقة لديهم، والقلق والاكنتاب والعداوة (مايكل أرجايل، ١٩٩٣، ٣٩ : ٤٥).

ولا يخفى على أحد الصراعات الدامية التي عاشتها الإنسانية على امتداد عمودي الزمان والمكان، وكان أبرز هذه الصراعات ما دار بسبب الاختلاف العرقي أو القومي أو الديني. والتي أفرزت القوة والطغيان والتسلط ليمحقوا الآخر في أبشع صور الإبادة (نعمه العبادي، ١٠، ٢٠٠٦).

إن العلاقة بين الفرد وبيئته علاقة تفاعل وتأثير متبادل، والفرد نتاج هذا التأثير، فهو يستجيب لمثيرات البيئة وفقاً لما تقدمه من مزايا أو تسهيلات، فحينما تكون البيئة مليئة بعوامل الشدة والإحباط وقلة الفرص المتاحة لتحقيق الذات، فإنها تسبب نوعاً من الضيق والمشقة، ويكثر بها ردود الأفعال القوية وأساليب السلوك الحادة التي تعبر عن عدم التوافق.

وتقبل الآخر يمثل عملية اندماج القيم الأسرية في تكوين رؤية جديدة نحو الآخر في تقبله وفي رفضه، فإذا تقبلت الأسرة أي من كان، كان تقبله إيجابياً، وإذا

نفت الأسرة الآخر، كان تقبله سلبياً، فصيغة النفي هنا للآخر هي صيغة تكوين السلوك العدوانية مستقبلاً لدى هذا الطفل أو أبناء الأسرة الآخرين (أسعد الأمانة، ٢٠١١، ١: ٨).

ولقد ولد التعصب من رحم التعلم العاطفي الخاطيء، والذي يعيش مع الإنسان منذ الصغر، ولو نجح المتعصب نظرياً في التحلي عن التعصب كمنعقد فكري، فإنه لا ينجح في التخلص من التعصب في مشاعره. إن البحث في موضوع التعصب كان يهدف إلى خلق ثقافة مشتركة بين الناس في المجتمع تتميز بالتسامح وتقبل الآخر المختلف، فتنبذ التمييز العنصري، وتحقير الآخرين والتقليل من شأنهم نتيجة الاختلاف في الجنس أو الرأي أو اللون أو العقيدة، وعدم قبول النقد (محمد عبد الغني حسن، ٢٠١١).

والبيئة المدرسية جزء هام من المجال البيئي الذي يعيش فيه الفرد، فقد يعثرها مواقف أو صعوبات ذات آثار نفسية تمثل مصادر للتهديد أو الضغوط. وتعني إجرائياً مدى إدراك الطالب لكفاءته في المجال المدرسي. وأصبحت المدرسة حالياً تعتبر مؤسسة لإنتاج العنف وتتوافر العديد من المؤشرات التي تؤكد على تزايد ظاهرة العنف بين الشباب (ليلي عبد الجواد، ٢٠٠٢، ٥٦٨: ٥٦٩).

وتحول بعضها - المدارس - إلى مسرح للعنف والبلطجة واستبدال التلاميذ السنج والمطاوي وغيرها بالكتب والأقلام فتقافة العنف أصبحت منتشرة بالمجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة في الآونة الأخيرة (إسماعيل عبد القادر ٢٠٠٧، ١٤).

والحقيقة أن معظم ما يتم في المدارس والجامعات حتى في أكثر المجتمعات تقدماً عند تعليم التفكير من نوع التفكير بالمعنى الضعيف. والمعنى الضعيف هنا يعني استبعاد الجانب الوجداني أو إهماله فيظل التعليم سطحياً لا يتكامل مع بقية جوانب الشخصية ولا يندمج ضمن وظائفها الفاعلة (علاء الدين كفاقي، ٢٠٠٥، ٨٣).

فالتفكير هو العامل الحاسم في تحويل الإمكانيات للسلوك إلى سلوك فعلي أي تحويل الاستعدادات إلى قدرات متحققة. أما العامل المساعد في عملية التحويل

فهي مطاوعة الشخصية الإنسانية للتغير ودرجة المرونة التي تتصف بها (علاء الدين كفاي، ٢٠٠٥، ٨٣).

إن الله ﷻ قد ميز الإنسان بخصال كثيرة من بينها هذه السمة العجيبة في أنماط البشرية، فهي تتشابه كلها دون أن تتماثل حتى لنستطيع أن نقول أنه لا يوجد فردان من البشرية يتماثلان تماثلاً كاملاً علي مدار الأجيال. وبطبيعة الحال فإن هذا التعدد يعطي الحياة البشرية ثراءً يجعل الحياة أوسع وأعمق بكثير من هذه المحسوسات التي تمثل الجانب الظاهر من الحياة (سيد صبحي، ١٩٨٧، ٣٣).

وهذا التعدد يمثل نعمة من الله ﷻ علي عباده من بني البشر فلو أن الإنسان الذي وهبه الله من قوة الإدراك والمعرفة، والقدرة علي الإنتاج المادي والتطلع إلي المستقبل وزوده بالقيم الروحية والجمالية كان صورة مطابقة للإنسان الآخر لتحولت الحياة إلي ما يجعلها رتيبة ومملة بل وقد نفقد رونقها وحيويتها، ولكنها بهذا الثراء الذي يأتي من التعدد جدير بهذا المخلوق الذي كرمه الله بعقله، ورعاه بعنايته، وأعطاه الإمكانيات المتعددة (سيد صبحي، ١٩٨٧، ٣٤) .

ويبدو أن الإنسان قد نسي قيمتين أساسيتين قد تفوقان القيم الأخرى عامة وهما: قيمة التنوع الإنساني وقيمة التكيف الفردي. فلا سبيل لحماية هذه القيم إلا في وجود ما يفرز تقبل الاختلافات بين البشر، ومعرفة قيمة ما يمكن أن يقدمه أناس متنوعوا الصفات كمساهمة لكفاءة البشرية بوجه عام . ويجدر أن تكون القيم من الاغراض الأساسية لتنظيم تعليمنا (سعيد محمد، ١٩٨٤، ١٩٤ : ١٩٥).

ولذا فالأذكىاء وجدانيا يعرفون كيف يتعاملون ويتفاعلون مع الآخرين، ولذا فهم يكيفون كلماتهم وأفعالهم مع الآخرين حسب ما يقتضيه الموقف. والتعامل والتفاعل مع الآخرين هو الذي يصنع الفرق بين النجاح والفشل في الحياة (ميشيل كراف، ٢٠٠٤، ٣).

ومن هنا فإن أثر الانفعال علي الفكر لا يقل خطراً عن أثره علي السلوك إذ أن السلوك ناشئ عن الفكر وأي تأثير سيء علي الفكر يعطي ذات التأثير علي السلوك وأن كانت درجة التأثير علي كل منهما تختلف بحسب درجة اشتداد الانفعال (عبد الكريم عثمان، بدون، ٢٥٨).

وهذا لا يعني أن نتجاهل المصاعب والمشكلات، وأن نظل متقائلين دائماً، في كل المواقف. ولكن الأفضل أن نتحرك بسرعة ونحدد موقفاً إيجابياً تحل به تلك المصاعب، وتسوي به تلك المشكلات (يورك برس، ٢٠٠٥، ٦: ٧).

فقد أكد "ولف" أن هناك روابط وثيقة بين صحة الفرد ومطالب التكيف التي تفرضها عليه البيئة المحيطة به، وتبين أن معدل التغيير في حياة الفرد - أي سرعة خطوة حياته - مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحالته الصحية (سعيد الحفار، ١٩٨٤، ٢٢).

ولذا يحتاج التلاميذ في هذا المجال إلى مهارات متخصصة تساعدهم على مواجهة الصراعات الشخصية أو الاجتماعية التي تصاحب تغييراً حياتياً له مغزى أو فقداً وخسارة ويحتاج التلاميذ إلى أن يعرفوا كيف يواجهون ويستعدون لهذه المصاعب (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٣٦٠).

وتشير دراسات كوبر (Cooper 1997) إلى أن الناس ذو الذكاء الوجداني أكثر نجاحاً في وظائفهم ويملكوا علاقات شخصية وذو قيادة أفضل ويتمتعوا بصحة أفضل عن ذوي الدرجات الأقل (Cooper, 1997).

ولذا فإن جوهر المهارة في العلاقات مع الآخرين يتطلب التوافق مع الآخرين وقليلاً من الهدوء النفسي وكذلك نضج مهارتين عاطفيتين هما: التحكم في النفس والتعاطف وعلي هذا الأساس تنمو مهارات البشر وتنضج (جولمان، ١٦٧، ٢٠٠٠). أن هذه القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان، هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم وعلي إقامة العلاقات الحميمة الناجحة، وعلي إقناع الآخرين والتأثير فيهم (جولمان، ٢٠٠٠، ١٦٧: ١٦٨).

ومن هنا يمكن تحويل الصراعات بين الأطفال إلى خبرات وتطبيقات واستخدامها في التعلم الاجتماعي والبدائية تكون من خلال التفاعل المباشر وجها لوجه ثم باكتساب المهارات البينشخصية التي تجعل الأطفال قادرين علي أن يعملوا من خلال بدائل أخري للعنف من خلال جهود الجماعة (صفاء الاعسر، علاء الدين كفاي، ٣٩٧، ٢٠٠٠: ٤٠٤)

ومن هنا يركز "كيلي ومون (Kelly & Moon 1998) علي أهمية الموهبة الاجتماعية والشخصية. فالموهبة الشخصية والوجدان تعلمان كقدرة بينشخصية

تحقق الأداء الفعال. ويركز كتاب الأدب السيكولوجي علي بعدين للذكاء الاجتماعي هما: المهارة المعرفية في رسم ملخص دقيق من التفاعل الاجتماعي، وفاعلية السلوك الاجتماعي الذي يستند إلي الملاحظة، وبالرغم من الاختلاف (Kelly & Moon , 1998).

وقد توصل الباحثين إلي أن الأفراد الذين لديهم مستويات أقل من الذكاء الوجداني يميلون إلي استخدام مهارات توافقيه مضره ومؤذية لسويتهم النفسية (Irina, Goldenberg , 2004).

وكذلك تبين الدراسات التي تتجه اتجاهاً علاجياً لأهمية الدعم الاجتماعي الذي يوفره الأخصائيون وجماعات الدعم الأخرى للصحة النفسية (مايكل أرجايل، ٣٩، ١٩٩٣، ٤١).

ومن ناحية أخرى فإن التفكير الإيجابي يعني أن تكون إيجابياً مع الآخرين وكذلك مع نفسك، إذ أن التعامل الجيد مع الآخرين، يخلق علاقات قوية. وكلما زادت علاقاتك القوية مع الآخرين، أصبحت أكثر مرونة من الناحية الانفعالية والمزاجية والشعورية (يورك برس، ٢٠٠٥، ٥٢).

وقد أظهرت نتائج البحوث أن الذكاء الوجداني خلق مناخ إيجابي بالمدرسة لكل المعنيين وسادت علاقات الود بين المعلمين والطلاب والموظفين بالمدرسة ولذلك يعد الذكاء الوجداني من المبادرات الهامة والضرورية والنافعة لتكوين إستراتيجية لإصلاح التعليم وذلك بدمج تعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية وذلك من خلال تضمين التعليم بمهارات الذكاء الوجداني لتحسين الإمكانية لكل الأطفال في أن يصبحوا ناجحون (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٣٣ : ٢٤٣).

■ مشكلة الدراسة

الإنسان السوي هو ذلك المتصالح مع نفسه والمتسق مع واقعه، وسيكون أكثر سعادة إذا تجاوز ذاته فتصالح مع الآخرين، بما فيهم من ايجابيات وسلبيات، وهذا ما نقصد به قبول الآخر (بثينة حسنين عمارة ، ٢٠٠١ ، ١٧٠) .

فالقبول الناضج للآخر يعني رعاية حقوقه، وفي رأسها حرّيته وكرامته وحقه في الاختلاف، في إطار التنوع ضمن الوحدة والوحدة ضمن التنوع (أديب صعب، ٢٠٠٦، ٤).

وللأسف في مجتمعاتنا نعانى من بعض العقول التي لا تتقبل الآخر، ويحاولون إلغاءه وتجاهله، ولكن الآخر موجود وسيبقى موجوداً، سواء تقبلوه أو رفضوه وله الحق أن يحق له ما يحق لك!. فالحياة تتسع للجميع ولو اقتربنا من بعض وشعرنا ببعض، نجد أننا متشابهون، وليس بيننا الكثير من الاختلاف، ولكن نحن تعودنا البعد عن كل مختلف عنا، وأنه شخص عدو لنا، وهذا جعلنا نجهل الآخر (سلوي محمد، ٢٠١٤، ٢).

ولذا فإننا نتعاطف مع الآخرين إدراكاً منا لحقيقة أننا جميعاً بشر لدينا أوجه قصور وعجز والذكاء الوجداني يمنحنا المرونة العاطفية التي تمكننا من أن نستجيب للآخرين برقة ولطف، ونشعر تجاههم بالحنو والشفقة ونتعلم طرقاً نستطيع بها أن نصبح أكثر ثباتاً وأقل شعوراً بالتوتر والقلق وأكثر قوة وحنان، وأكثر سعادة، ويقودنا إلى النجاح في الحياة (ميشيل كراف، ٢٠٠٤، ٣).

ولذا ينبغي أن ندرب المعلمين علي مهارات العلاقات الإنسانية التي يحتاجون إليها في إدارة الصفوف الدراسية بطريقة ديمقراطية تعاونية. وهذا يعني أن تكون الفصول والمدارس من النوع الذي يساعد فيها الناس بعضهم بعضاً، ويستمتع كل منهم بصحبة الآخر، وفيها يستطيع كل فرد أن يسهم في إيجاد الحلول (صفاء الاعسر، علاء الدين كفاي، ٢٠٠٠، ٤٠٥).

ومن خلال الاطلاع على التراث السيكلوجي - تبين الندرة الشديدة في دراسة متغير تقبل الآخر وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة متغير تقبل الآخر في علاقته بالذكاء الوجداني، هذا، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: "هل هناك فروق في متغير تقبل الآخر طبقاً للجنس، محل الإقامة، والتخصص الدراسي، المستوي الاجتماعي و الاقتصادي، وكذلك كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير تقبل الآخر وفقاً لتفاعل هذه المتغيرات،

وأخيراً التعرف علي العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائياً بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.

■ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق المتصلة بمتغير تقبل الآخر طبقاً للجنس (ذكور، إناث)، محل الإقامة (حضر، ريف)، التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، المستوي الاجتماعي والاقتصادي، والمستوي التعليمي للوالدين، وكشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير تقبل الآخر وفقاً لتفاعل متغيرات الجنس، محل الإقامة، التخصص الدراسي، المستوي الاجتماعي والاقتصادي، والتعرف علي العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائياً بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.

■ أهمية الدراسة

تسعي الدراسة إلى توجيه الطلاب إلى المعارف الحقيقية التي تهدف إلى تحقيق الاندماج والتماسك في المجتمع، ولذا اهتمت الدراسة بمشكلة تَوَرُّق تماسك المجتمع العربي ألا وهي متغير تقبل الآخر ومن ثم توجيه الشباب إلى المعارف الحقيقية لفهم الواقع وتحقيق الاندماج والتماسك بين أفراد المجتمع رغم الاختلاف . توجه الدراسة أنظار القائمين على تنشئة وتربية المراهقين نحو مفاهيم تقبل الآخر في علاقته بالذكاء الوجداني وأهميه ذلك في ترابط المجتمع وتماسكه. لفت انتباه القائمين علي التعليم بضرورة تدريب المعلمين علي مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية والعاطفية والتي يحتاجون إليها في إدارة الصفوف الدراسية بطريقة ديمقراطية تعاونية. تشير الدراسة إلى ما يمكن أن تسهم به جهود علماء علم النفس الإرشاد في المجالات التطبيقية في تنمية الموارد البشرية للمجتمع والاهتداء بالحلول العلمية في مواجهة مشكلاته والتخطيط لحياته وتوظيف طاقاته المتاحة بأفضل صورة ممكنة.

إضافة أداة لقياس تقبل الآخر والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية للمراهقين.

وتأتى هذه الدراسة في نفس الوقت الذي نشكو فيه في مجتمعنا المصري وما نلمسه جميعاً من شيوع ثقافة رفض الآخر وما يشهده المجتمع من أعراض الانقسام وخاصة بين فئات الطلاب المراهقين.

■ حدود الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم وتتضح حدود البحث فيما يلي:

١- الحدود البشرية: تمثل عينة الدراسة (٢١٥) طالباً بواقع (١١٥) من الذكور، (١٠٠) من الإناث من المدارس الثانوية النظامية بمحافظة الفيوم متوسط أعمارهم (١٦.٧)؛ لأنها تقابل مرحلة المراهقة الوسطى.

٢- الحدود الموضوعية: والبحث في تناوله الفروق في تقبل الآخر وفقاً لمتغير الذكاء الوجداني لدي عينة من الطلاب المراهقين تطرق أدبيات متغير تقبل الآخر وتشمل "مفهوم تقبل الآخر، تقبل الذات والانفتاح علي الآخر، المنظور التاريخي لمصطلح تقبل الآخر، من هو الآخر؟، التنشئة الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر، أضرار رفض الآخر، لماذا نختلف مع الآخر ولا نتقبله؟، الصفحة النفسية لمصطلح تقبل الآخر". ثم التطرق إلي أدبيات متغير الذكاء الوجداني "المنظور التاريخي للذكاء الوجداني، الذكاء الوجداني والصحة النفسية للطلاب"، ومرحلة المراهقة "المظاهر الانفعالية للمراهقة، إشكالية الهوية عند المراهقين".

٣- الحدود الجغرافية: تجرى الدراسة بالمدارس الثانوية بالمدن (مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية العسكرية بنين - مدرسة الثانوية بنات

بالفيوم)، وبالريف (مدرسة د. لطفى سليمان الثانوية بنات بسنورس - مدرسة سنورس الثانوية بنين).

٤- الحدود الزمنية: بدأت هذه الدراسة مع بداية السنة الدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥م حتي نهاية امتحانات العام الدراسي من للمرحلة الثانوية العامة والإعلان عن نتائج الامتحانات؛ حتى يتسنى للباحث إجراء الدراسة.

■ مصطلحات الدراسة

أولاً: تقبل الآخر Accepting the Others : هو ألا يحاول الفرد أن يصنع الناس علي هواه وإنما يتعامل مع هؤلاء الناس بكمالهم ونقائصهم وبمزاياهم وعيوبهم نتيجة للفروقات الفكرية والتعليمية واختلاف درجة الذكاء بين الناس، من منطلق أن هناك صعوبة في تطابق وجهات النظر (نجلاء محفوظ، ١٩٩٧)، ويعرف تقبل الآخرين على نحو اصطلاحى بأنه: استيعاب الفرد للآخرين بكل ما فيهم من كمال ونقص، ومزايا وعيوب، وإن اختلفوا عنه في الفكر، أو السلوك، أو المعتقد وانطلاقاً من الفروق الفردية بين الأفراد (حسن السفار، ٢٠٠٣).

ثانياً : الذكاء الوجداني Emotional Intelligence : الذكاء الوجداني يتضمن الإدراك لمشاعر الذات والتي تشتمل على الوعي الانفعالي والدقة في قياس الذات والثقة بالنفس وتنظيم الذات والتي تتكون من التحكم الذاتي وإيقاظ الضمير والتكيف والتجديد والدافعية والتي تتكون من الدافعية الأكاديمية والاتصال والمبادرة والتفاوض والمكونات الاجتماعية (جولمان، ١٩٩٥، ١٩:١٤)، ويعرف كذلك بأنه : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (فاروق عثمان، ٢٠٠٠، ١٧٤).

ثالثاً : المراهقة Adolescence: وهي مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقاً بين الطفولة المتأخرة والمراهقة تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالات الاجتماعية فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير في الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور وينتقل من مرحلة الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي ويتسع نطاق علاقاته الاجتماعية (خليل ميخائيل، ٣٣١، ١٩٩٤).

■ أدبيات الدراسة والدراسات السابقة والفروض الإحصائية

■ أدبيات الدراسة ومنطلقاتها النظرية

أولاً- أدبيات متغير تقبل الآخر

١- **تقبل الذات والانفتاح على الآخر:** وعندما لا تستطيع قبول ذاتك فأنتك بلا أدنى شك سوف تشعر بالوحدة وبأن وجودك مع الآخرين لا جدوى منه في حياتك، وأخيراً قبولك لذاتك هو كل شيء في حياتك وسوف تتقبل العالم بأكمله عندما تتقبل ذاتك. ولن يشاطره إدراك الآخر إلا بوجوده وحضوره مع الآخرين، فهو رأى نفسه أولاً وأدركها ثم رأى الآخرين وأدركهم، وهي علاقة انفصال عن الذات وعلاقة تواصل بنفس الوقت مع الآخرين، وهو تواجد مع الآخر والذي يعد بمثابة نوعاً من التوازن العاطفي الذي لا يستقر إلا بقدر ما تستقر خبرته الانفعالية إزاء الآخرين (أسعد الأمانة، ١، ٢٠١١، ٨).

٢- **المنظور التاريخي لمصطلح تقبل الآخر:** لقد ظهرت فكرة قبول الآخر مع فكرة بزوغ العقد الاجتماعي في أوروبا، وتبلورت بشكل نظرية علمية على يد مجموعة من علماء الاجتماع مثل "توماس هوبز، جون لوك، جان جاك روسو" لتظهر في ما بعد ذلك انعكاساته كرمز محرك لأحداث سياسية غيرت مجرى التاريخ مثل الثورة الفرنسية ١٧٨٩م (أحمد زايد، ١٤٣، ٢٠١٢، ١٧١).

ومما لاشك فيه أن المصطلح لم يرد ذكره في مراجعنا التاريخية ولا في نصوصنا الشرعية فلم يتناهى إلى مسامعنا أنه قد كان دارجاً في عصر ازدهار

الحضارة الإسلامية كما أنه لم يصل إلينا ما يشير إلى استخدامه في حضارات وثقافات سابقة. إذن نستطيع القول بأنه مصطلح حديث نسبياً، فهو بذلك كغيره من المفاهيم المعاصرة وصلت إلينا عبر تجارب وخبرات لآخرين نتيجة معاناة مرّت بها الشعوب (عماد العبار، ٢٠١٤، ٣٣)، ويعتبر مفهوم تقبل الآخر والذي انتشر في النصف الثاني من القرن العشرين أحدي أسباب البحث عن إيجابيات الإنسان (جبر محمد، ٨، ٢٠٠٥)، ولذلك بدأت الأصوات الداعية إلى "ثقافة السلام والتسامح" تتصاعد في أروقة الأمم المتحدة، وقد دفع ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إدراج موضوع ثقافة السلام علي جدول أعمالها في عام ١٩٩٧م، وأعلنت عام ٢٠٠٠م عاماً دولياً للسلام، كما أعلنت العقد الذي يمتد من ٢٠٠١م إلي ٢٠١٠م عقداً لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (أحمد زايد، ٢٠١٢، ١٤٣: ١٧١).

٣- **من هو الآخر؟** هو مصطلح يقصد به أن لكل ذات إنسانية ذات إنسانية أخرى، ومن خلال تحديد معنى الذات، يتحدد بطبيعة الحال نوعية الآخر. فإذا كان الحديث بعنوان ديني فإن الآخر هو كل من ينتمي إلى دين آخر، وهذا ينطبق على مقولات القومية والعرقية والمنطقية والنوعية، فالآخر يتحدد من خلال تحديد معنى الذات والاعتراف به في صورته الأولية يعني الاعتراف بوجوده وكيونته الإنسانية وبحقوقه الآدمية بصرف النظر عن مدى القبول أو الاقتناع بأفكاره أو قناعاته العميقة أو الشكلية (خالد فياض، ٢٠١٢، ٢).

٤- **التنشئة الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر:** الأفراد في الكثير من المجتمعات، استبطنوا عبر مختلف آليات التنشئة الاجتماعية ثقافة لا تقبل الحق في الاختلاف، وقيماً تحيل على نوع من تمجيد الذات الراض لكل ما هو مخالف لتمثلاتها، مما يتحول على مستوى السلوكيات الفردية والجماعية إلى ردة فعل تسعى إلى الإقصاء عوض التعايش والتسامح (عبد العزيز قراقي، ٨، ٢٠١٤)، وتقبل الآخر يمثل عملية اندماج القيم الأسرية في تكوين رؤية جديدة نحو الآخر في تقبله وفي رفضه، فإذا تقبلت الأسرة أي من كان، كان تقبله إيجابياً، وإذا نفت الأسرة الآخر، كان تقبله سلبياً، فصيغة النفي هنا للآخر هي صيغة تكوين السلوك العدواني مستقبلاً لدى هذا

الطفل أو أبناء الأسرة الآخرين، والنفي هنا يعد الدعامة التي تركز عليها نشأة الوعي والمعرفة وهو في كل الأحوال نزوع إلى طرد الآخر وإفناءه من الوجود الذاتي، وهو بنفس الوقت قمة الإفناء للآخر وعدم الاعتراف به (أسعد الأمارة، ٢٠١١، ٨: ١)، ومن هنا تأتي إتاحة الفرصة للأطفال كي يعيشوا حياتهم بإيجابية لينشئوا أصحاب معافين وفيما يلي التعبيرات الدالة على أن الفرد يتعلم ما يعيشه من خلال التنشئة الاجتماعية بشقيها ففي الجوانب السلبية يتعلم الطفل: "حين يعيش الانتقاد يتعلم الإدانة، وحين يعيش العدوان يتعلم المقاتلة، وحين يعيش الخوف يتعلم القلق، وحين يعيش الغيرة يتعلم الإحساس بالذنب".

أما في الجوانب الإيجابية يتعلم الطفل: "حين يعيش الأمن يتعلم الثقة بنفسه وبمن حوله، وحين يعيش القبول يتعلم الرضي، وحين يعيش التقبل يتعلم الحب، وحين يعيش المساواة يتعلم العدالة، وحين يعيش الأمانة يتعلم احترام الحقيقة، وحين يعيش التسامح يتعلم الصبر والأناة، وحين يعيش الثناء يتعلم التقدير، وحين يعيش الصداقة يتعلم حب عالمه". (BattahK, 1984, 434).

٥- الصفحة النفسية لمصطلح تقبل الآخر: فمعرفة الغير تعين على معرفة النفس. ولذا فإن كل إشكالية حول العلاقة مع الآخر، يجب أن تقرأ في ضوء تحديد إشكالية الذات، بمعنى أن السؤال عن هو الآخر؟ ينبغي أن ينطوي أولاً على السؤال: من نحن (مريم آيت أحمد، ٢٠٠٤، ٣)، إن القبول الجيد والمرتفع للنفس يرتبط أو يتناسب إيجابياً وطردياً بقبول الآخرين إلي حد معتدل وقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة مستقلة بين قبول النفس وقبول الآخرين وأن قبول الآخرين هو المتغير السائد والمسيطر في الاتجاه الإيجابي (Cuellar,Raul , 1980) ، أما بالنسبة لقبول الآخر فإنه وحسب الاستخدام العام له - أو لنقل الاستخدام الأغلب الذي أويده- ما هو إلا إقرارٌ بحقيقة الاختلاف البشري وإيمانٌ بالتنوع الفكري سواءً أقررنا بأن هذا التنوع ضرورة أم اكتفينا بموقفٍ محايدٍ منه على أنه حقيقة واقعية لا يمكن إلغاؤها!.

٦- لماذا نختلف مع الآخر ولا نتقبله؟ لأن كل واحد يأخذ طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو فعله وعلى هذا يمكن القول بأن الخلاف والاختلاف يراد به مطلق المغايرة في القول أو الرأي أو الحالة أو الهيئة أو الموقف والخلاف أعم من

الضد لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين. وليس الخلاف جنساً واحداً كله شر كما قد يتبادر إلى ذهن البعض فبعض الخلاف ممدوح وبعض الخلاف مذموم (محمد علي، ٢٠١٠، ٩).

٧- **أضرار رفض الآخر:** إنك حين ترفض الآخر من داخلك، فإن أي أمر حياتي معه لا يمكن أن يسير بالشكل الصحيح، بل دائماً تكون عقدة الشك مثلاً بارزة، وعدم الرغبة في الاستمرار معه في أي عمل هي الطاغية على مشاعرك، حتى تبدأ تؤثر على أدائك للعمل معه، فيكون سريعاً ناقصاً ليس فيه راحة جودة أو إتقان، وبالتالي تشعر بالكدر في كل مرة تضطرك الظروف للتعامل معه (عبد الله إسماعيل، ٢٠١٣، ١).

ثانياً : أدبيات الذكاء الوجداني

١- **المنظور التاريخي للذكاء الوجداني Historical Development :** يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها النقاش والجدل فتعددت تعريفاته، وتميزت نظرياته، وتنوعت أساليب قياسه (فؤاد أبو حطب، ٢٣٦، ١٩٩٢)، كان "سبيرمان" أول من وجه الانتباه إلى دلالة هذه الارتباطات الموجبة بين الأعمال العقلية. ووضع نظرية العاملين في الذكاء وتفترض النظرية عاملاً آخر لكل عمل نوعي، سماه سبيرمان العامل الخاص. فالأداء - إذن - في أي موقف عبارة عن العامل العام + العامل الخاص (محمود الزيادة، ١٩٦٩، ٩٨ : ٩٩)، ثم انتقد "ثورنديك" نظرية سبيرمان بشدة. وتوصل إلى أن عمل العقل يبني على عدد كبير من القدرات المستقلة استقلالاً تاماً والمتخصصة تخصصاً كاملاً، ويشمل تصنيفه للذكاء ثلاثة أنواع هي: (الذكاء المجرّد- الذكاء العاملي- الذكاء الاجتماعي) (إبراهيم محمود، ١٩٨٦، ٧٣)، وانتقد "طومسون" نظرية العاملين لسبيرمان، ويرى أن أي نشاط عقلي يتضمن عدداً من الوحدات العقلية التي يختلف عددها باختلاف أنواع النشاط العقلي.

وقد مهدت نظرية طومسون (العامل العام، العامل الخاص) لظهور النظرية الطائفية في أبحاث كل من "كيرى Carey"، و"بيرت Burt"، و"كيلى Kelley"

(محمد عثمان، ٢٩٢، ١٩٨١)، وافترض " ثرستون " أنه من الممكن تفتيت العامل العام إلى مجموعة من القدرات المترابطة التي سماها القدرات العقلية الأولية وقد سمى نظريته بنظرية العوامل الطائفية (محمود الزياى، ١٩٦٩، ١٠٠)، ويمثل الذكاء الاجتماعي واحداً من الأفكار الأساسية للذكاء الوجداني، ترجع الجذور القديمة لهذا المفهوم مع بداية الثلاثينيات حيث كتب " ثورنديك " الكثير عنة من منظور ضرورة توسيع مفهوم الذكاء العام ليشمل قدرات أخرى غير التي تقيسها القدرات العقلية فقط (Cherniss, 2000, 71)، ونحا " جادنر (١٩٨٣) Gardner " نحواً مختلفاً عن بقية الباحثين في محاولته لتفسير طبيعة الذكاء، وطرح نظريته لأول مرة في كتابه " أطر العقل " Frames of mind " والتي استمدها من ملاحظته للأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية، ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها، مما قد يجعلهم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً. وقرر " جاردر " إن الوقت قد حان للتخلص من المفهوم الكلي للذكاء، ذلك المفهوم الذي يقيسه المعامل العقلي، والتفرغ للاهتمام بالكيفية التي تتمى بها الشعوب الكفاءات الضرورية لنمط عيشها (أحمد أوزي، ٢١، ٢٠٠٣)، وقد استطاعت نظريات الذكاء الحالية أن تتجاوز إلى ما وراء النظرة الضيقة للذكاء على أنه كينونة مفردة يمكن أن تقاس بالأداء على اختبار ذكاء معايير، ويختلف " جاردر " عن بقية أنصار تعددية الذكاء في أنه تحدث عن ذكاءات منفصلة ومستقلة نسبياً عن بعضها البعض؛ حيث لكل ذكاء منها نظامه الوظيفي المنفصل، مع أن هذه الأنظمة يمكن أن تتفاعل فيما بينها لتنتج ما يمكن أن نراه على أنه أداء ذكي (Sternberg , 1995 , 393) ويرى " هوارد جاردر " أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة وأهم هذه الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الجسمي، الذكاء الموسيقي، الذكاء في العلاقة مع الآخرين، الذكاء الشخصي الداخلي)، ثم أضاف نوعين من الذكاء في محاضرتة " تعليم من أجل الذكاء " وهما: الذكاء الروحي والذكاء الوجداني (صفاء الاعسر وعلاء الدين كفاى، ٢٠٠٠، ٨٨)، وعلى الرغم من تأكيد " جاردر "

للدور الذي تلعبه العواطف وقدرة هذا الذكاء على التعامل معها. فإننا نلاحظ أن "جاردنر"، لم يتابع بتفصيل أكبر، دور الشعور في هذه الأنواع المختلفة من الذكاء- حيث ركز على معارفنا عن الشعور فحسب- ولاشك في أن هذا التركيز، ترك- ربما دون قصد- بحر العواطف الغنى دون استكشاف، تلك التي تجعل حياة البشر الداخلية، والعلاقات بينهم معقدة وضاعطة جداً، بل ومحيرة في كثير من الأحيان، ومن ثم، فإن تصور "جاردنر" لم يصل إلى لب القضية الذي يحتاج إلى إيضاح، وهو أن الذكاء متضمن في انفعالات الإنسان وعواطفه، وأن الانفعالات والعواطف يمكن أن تكسب ذكاء (جولمان، ٢٠٠٠، ٦٣ : ٦٤)، والممتع في نظرية "جاردنر" أنه ترك الباب مفتوحاً على وجود أنواع أخرى من الذكاء غير التي أشار إليها. ولذلك اجتهد آخرون في إيجاد أنواع أخرى من الذكاء.

ومن هذه الأنواع التي أضيفت مؤخراً إلى القائمة " الذكاء الوجداني وهو حسب جولمان " أن تكون قادراً على حث نفسك باستمرار في مواجهة الأخطاط والتحكم في النزوات، وتأسيس إحساسك بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالتك النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل " (أحمد هيبي، ١١، ٢٠٠٥).

٢- الذكاء الوجداني والصحة النفسية للطلاب : نحن نعرف أن الوجدان أو العاطفة هامة جداً للعملية التعليمية التربوية؛ لأنها تدفع إلى التعلم والذاكرة. ويفصلنا الوجدان عن المنطق والعقل في حجرة الدراسة فإننا نبسط إدارة المدرسة والتقويم ولكننا أيضاً نفضل وجهي عملة واحدة ونفقد شيئاً هاماً في العملية التعليمية، ومن المحال فصل الوجدان عن الأنشطة الهامة الأخرى في الحياة وإياك أن تحاول " (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٣٢)، فالمناخ الذي يعيش فيه الطفل سواء كان سلبياً يتسم بسوء المعاملة والإهمال والرفض أو إيجابياً يتسم بالدفء والعاطفة، كلاهما له تأثير قوى في تشكيل ونمو شخصية الطفل. ويؤثر أيضاً على قدرته على الانتباه والتعلم وضبط النفس وتحقيق النضج الذاتي والارتباط بالآخرين بصورة مشبعة للطرفين (صفاء الأعسر وآخرون، ٢٠٠٥، ١١٧)، وتشير الدراسات أن الوعي العاطفي للأفراد يزيد من صلة الأفراد بأنفسهم وخبراتهم التي جعلتهم على اتصال

ذاتي بأنفسهم وهو أمر ضروري لتطور صحة الأفراد وهذه العلاقات كانت ذات علاقة إيجابية بالذكاء الوجداني وتؤكد الدلائل إمكانية تطوير وتقوية الذكاء الوجداني من خلال استثارة الدعم الجماعي في البيئة المدرسية وأن التطور في المفهوم الذاتي ومهارات العلاقات ومهارات حل المشكلات كان لهم الدور الكبير في زيادة الذكاء الوجداني وتحقيق الصحة النفسية والأداء الفعال للطلاب (Croukamp, 2005 , 67).

ثالثاً: أدبيات مرحلة المراهقة

١- المظاهر الانفعالية للمراهقة: ترجع الأصول الخصبة الدائمة لجميع الانفعالات إلي الطاقة الحيوية النفسية التي تتخذ لنفسها ألواناً مختلفة تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته المتطورة المتغيرة ولهذا تختلف المظاهر الانفعالية للطفولة في بعض معالمها ومناحيها عن المظاهر الانفعالية للمراهقة. وتتميز انفعالات المراهق بأنها مراهقة سريعة الاستجابة، وتميل إلي الرهافة والكآبة والانطلاق.

(١) الرهافة: يتأثر المراهق تأثراً سريعاً بالمشيريات الانفعالية المختلفة، نتيجة لاختلال اتزانه الغدي الداخلي ولتغير المعالم الإدراكية لبيئته المحيطة به فيرتطم عليه أمة وتسد عليه مذاهبه ومسالكه القديمة.

(٢) الكآبة: يتردد المراهق أحياناً في الإفصاح عن انفعالاته ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي علي ذاته ويلوذ بأحزانه وهمومه وهواجسه ليصبح حائر النفس ثقيل الظل يخادن نفسه وينأي عن صحبه الناس ولقد يسترسل في كآبته حتي يشعر بضآلته أحلامه وآماله في ضوء الحقائق اليومية فيخلد إلي التأمل هروباً من الواقع .

(٣) الانطلاق : يندفع المراهق أحياناً وراء انفعالاته حتي يمسي متهوراً يركب رأسه فيقدم علي الأمر ثم ينخزل عنه في ضعف وتردد ويرجع باللائمة علي نفسه ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجماهرة الصاخبة الثائرة في طيش قد يرمي به إلي التهلكة (فؤاد البهي السيد، بدون، ٣٠١ : ٣٠٥).

٢- إشكالية الهوية عند المراهقين: تعد الأسرة المحضن الأساس الذي يبدأ فيه تشكل الفرد وتكون اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، فالأسرة تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الكائن الانساني، وذلك لأنها تستقبل الوليد الانساني أولاً ثم تحافظ عليه خلال أهم فترة من فترات حياته وهي فترة الطفولة. تأتي المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تنشئة الطفل، لما لها من أثر فعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، الاجتماعية، والأخلاقية، والسلوكية، خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعاً على التقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيشه في المدرسة.

وحيث تمثل هوية الأنا مقابل اضطراب الدور أزمة النمو في مرحلة المراهقة ويمثل حلها بشكل إيجابي مطلباً أساسياً لاستمرارية النمو السوي وتحقيق الاستقلالية وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة ممثلة في درجة من القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معني وجوده من خلال البحث عن ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية (Erikson, 1968, 78)، إن معظم المراهقين، يكونون في حالة "أزمة" أو اضطراب، وخط، فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهو ما نطلق عليه "أزمة الذاتية" والتي تتضمن الأدوار والتوقعات المصاحبة لها، والتي يتوقع الفرد أن يقوم بها في المستقبل (بثينة حسنين، ٢٠٠١، ٨٧).

ويعد تحديد الهوية عملية ديناميكية تتم عبر مراحل التفاعل الذي تتدخل فيها عوامل متعددة ونحن نستطيع أن نتبين العوامل الذاتية في أزمة الهوية، التي يعيش فيها المراهق من صراع بين الدافع إلي تحقيق صورة مقبولة للذات، وبين جانب مستقر يتضمن معاني القصور والعجز والشعور بالذنب وعدم الثقة، مما اكتسبه خلال عملية تنشئة اجتماعية تقليدية طوال حياته الماضية، علي أن ذلك الصراع وحده لا يوضح لنا أزمة الذاتية بأكملها، ذلك أن المراهق قد يصطدم في سبيله إلي تحديد صورة مقبولة للذات، بعوامل أخرى (بثينة حسنين، ٢٠٠١، ٨٧).

ولاشك في أن طبيعة حل الأزمة إيجاباً أو سلباً يعتمد علي طبيعة النمو خلال المراحل السابقة، وما يحيط بالمراهق من ظروف مختلفة سواء كانت مادية أو اجتماعية من جانب آخر، ثم طبيعة البناء النفسي المترتب علي ذلك. وفي الظروف

المثالية تحل الأزمة مع نهاية المراهقة، ويكون الفرد قادراً علي تكوين صورة متكاملة للهويه، وتكوين أحساس قوي بتفرده ووحدته الكليه وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله (حسين عبد الفتاح، ٢٠٠١، ٨٥).

إن عالم المراهقين يفتح علي مصراعيه في اتجاهات ثلاثة علي الأقل وهي: "أولاً: يصبح عالم المراهقين أكثر سعة وامتداداً، حيث ينتقل عالمهم وتجاربهم فيه وتعاملهم معه إلي المجتمع الأوسع من حولهم. ثانياً: يصل المراهق إلي مستوي أعلي من القدرة والخبرة ويكون أقدر علي التعليل وتفهم الأفكار المجردة، ووضع الفرضيات، وتقدير الاحتمالات وطرح الحلول والبدائل له. ثالثاً: يصبح المراهق أكثر عمقاً في النظر للأمور، ويميل وبكل إصرار وعناد لتكون له حياته الخاصة (محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٧، ٢٤٠).

ويزيد المراهق من اهتمامه بالقيم، وبالبيادئ واسعة الانتشار، وبالغريب من الأمور التي تلفت النظر، وتوظيف مهاراته كلا في ميدانه، كما يهتم بمعرفة ما بين مختلف أنواع المعرفة من علاقة، وما بين وجهات النظر المتعددة، من إتلاف واختلاف وأي الحقول التي يعظم فيها إنتاجه، كما يتزايد إحساسه بأهميته في المجتمع والعائلة، وبكيانه الخاص وباستقلاليتيه في اتخاذ القرارات ، وبعلاقاته مع الآخرين وبخاصة مع الجنس الآخر، وفي مختلف البيئات.

ولذا يشير " عماد الدين إسماعيل" (١٩٨٩) إلي وجهة نظر "اريكسون" من أن عملية تحديد الهوية عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها علي شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل. وعليه، فإن حل أزمة الهوية يعتمد علي حل أزمت الأنا في المراحل السابقة، وعلي هذا الأساس فإن حل أزمت النمو في الطفولة يساعد تحقيق هوية الأنا في مرحلة المراهقة بشكل أفضل مقارنة بمن أعيق نموهم السوي في مرحلة الطفولة (عبد الله فلاح، ١٩٩٤، ٨٩).

ويؤكد الباحثين علي أهمية الأصدقاء في هذه المرحلة، حيث يساعد المراهقون بعضهم بعضاً وبشكل مؤقت، في فترات عدم الراحة التي يمرون بها، ويشكلون جماعات يتوحدون فيها مع بعضهم في القيم والأفكار والمعتقدات، وهم بذلك يثبتون

قدرة كل عضو منهم علي تحقيق الإخلاص والتفاني للمجموعة (Erikson , 1968) .

ويوضح اريكسون: " بأن المراهق قابل للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغيرات السريعة، الاجتماعية، والسياسية، والتكنولوجية التي تضر بهويته، وهذا التغير يظهر في الإحساس الغامض بالشك والقلق وعدم الاستمرارية، كما أنه يهدد كثيراً من القيم التقليدية التي تعلمها الشباب وخبروها وهم أطفال، وتعكس الفجوة بين الأجيال بعض السخط وعدم الرضا العام بقيم المجتمع (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠).

كما أن فشل المراهق في حل الأزمة يؤدي إلي تشتت الهوية، بحيث أنه لا يعرف من يكون؟ وما هي أهدافه؟ كما لا يكون لديه قيم ومعتقدات وأفكار معينة تميزه عن الآخرين، ولا أهداف يسعى إلي تحقيقها (محمود عطا، ١٩٩٤، ٩٥)، ولذا يمكننا التمييز بين شكلين أساسيين لاضطراب هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون هما: " أولاً : الأدوار، مما يؤدي إلي إعاقة المراهق لحل أزمة الهوية، وتمنعه من القيام بالتزامات محددة بنمو أدوار معينة وينتج هذا نتيجة فشل المراهق في خلق وحدة متكاملة من توحيدات الطفولة المتناقضة أحيانا ً . " و " ثانياً : تبني هوية أنا سالبة The Adaptation of Negative Ego Identity ويمثل هذا درجة أعلى من الاضطراب، حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة " .

وكبديل لذلك تتحول قدرة التعليق المنطقية والمسموح بها اجتماعياً لاختيار البدائل إلي نوع من الاضطراب المستمر في تبني قيم وأدوار اجتماعية مقبولة بل يتجاوزها إلي إحساس المراهق بالتفكك الداخلي Inner- Fragmentation الذي يدفعه لتبني قيم وأدوار غير مقبولة اجتماعياً أو مضادة للمجتمع (حسين عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ٨٧) .

وتشمل هوية الأنا من وجهة نظر "مارشا" علي مجالين هما: الأنا الأيديولوجية، وهوية الأنا الاجتماعية (عبد الله عسكر، ١٩٩٤، ١١٣)، وهوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة) Inter Personal Ego Identity : وترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية (حسين عبد

الفتاح، ٢٠٠١، ٦٥)، وتعتبر القدرة علي إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً هاماً في النمو الاجتماعي ومؤشراً علي التوافق والصحة النفسية (عبد السلام مرسي، ١٩٨٤).

ولذا نحن بحاجة إلي مدرسة لها القدرة علي استمالة الطالب إليها فيقبل عليها برغبة صادقة وذلك بتوفير مناخ تربوي يساعد علي تنمية قدرات الطالب، ورفع روعة المعنوية دون أن تكون حياته المدرسية مثقلة بالقيود، ويشعر فيها بكيانه وأهميته، وبأن له دوراً في الحياة عليه أن يلعبه ويقوم به (محمد عبد الرحيم عدس، ١٩٩٧، ٢٤٥).

■ الدراسات السابقة

- أجري كوير راول **Cuellar, Raul (1980)** : دراسة بعنوان: السمات الشخصية والاهتمامات في التفكير المتعلقة بالتعبير عن قبول النفس وتقبل الآخرين. بهدف: تحديد العلاقة الافتراضية بين اتجاهات القبول المتمثلة في قبول النفس وتقبل الآخرين وبين مجموعة من سمات الشخصية. وشملت العينة عدد (٢٠٦) مشارك من المدرسين في جامعة ولاية سام هيوستن. واستخدمت مقاييس التفكير، مقياس قبول الآخرين. وأظهرت النتائج: وجود ارتباط إيجابي بين القبول المرتفع للنفس وبين قبول الآخرين إلي حد معتدل. وأن قبول الآخرين هو المتغير السائد في الاتجاه الإيجابي وساهم بثمان أضعاف مساهمة متغير قبول النفس. وأن أهمية السمات الشخصية والتي تمثل ثلاث أضعاف أهمية الميل في التفكير في وصف علاقة الربط بين الميل في التفكير، والسمات الشخصية بحقل القبول للنفس والآخرين.

- أجري فنتيش بيتي **Feintuch, Betty (1995)** : دراسة بعنوان: التداخل الشخصي وقبول النفس والآخرين. بهدف دراسة القبول اشتقاقاً من نظرية الشعور بالقبول لـ (بول بيتز) وفحص الافتراض الذي يقول بأن أمان الشعور بالقبول يتداخل بطريقة كبيرة مع قبول أكبر للنفس وللآخرين. وأتبعت الإجراءات الآتية: قيام (٥٦) من رؤساء الكليات منهم (٣٩) سيدة، (١٧) رجل باستكمال دراسة حول قبول الآباء والأصحاب وبعد أسابيع وبعد أكثر من (٢٠) ساعة في مجموعة واحدة تم تسجيل

نسبة القبول داخل كل مجموعة سواء الشعور بالقبول عند الأم أو الأب أو الأصدقاء وتم إيضاحها في مقياس رسم لكل فرد. وأظهرت النتائج: أن مؤشرات معدلات الشعور بالقبول وكذلك الشعور بالقبول عند (الأم، الأب، الأصدقاء) كلها متلاحمة ومرتبطة ببعضها. وأن تطور المتغيرات يبدو مرتبطاً بقوة هذه الاستنتاجات. وأيضاً تم مناقشة كيفية تطبيق وتنفيذ هذه الدراسة.

- وأجرت لطف محمد (٢٠٠٠): دراسة بعنوان: تقبل الذات والآخرين لدى المجرمين والعاديين في البيئة اليمينية. بهدف: الكشف عن الفروق في تقبل الذات والآخرين بين المجرمين والعاديين. وشملت العينة عدد (٤٠٠) فرد منهم (٢٠٠) فرد عادي من عامة الناس، (٢٠٠) شخص مجرم من السجن المركزي بصنعاء. واستخدمت مقياس تقبل الذات والآخرين. وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين المجرمين والعاديين، في تقبل الذات والآخرين، وكذلك أن العاديين كانوا أكثر تقبلاً للذات من المجرمين - المجرمين كانوا أقل تقبلاً للآخرين من العاديين، وأن العاديين كانوا أكثر تقبلاً لذواتهم من المجرمين تبعاً لمتغير كل من المستوى التعليمي، ومستوى العمر، والمنشأ الجغرافي، وأخيراً أن المجرمين كانوا أقل تقبلاً للآخرين من العاديين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ومستوى العمر، والمنشأ الجغرافي، وكما عبرت عن ارتفاع متوسطات درجات تقبل الآخرين.

- وجاءت دراسة ريكر (2003) Reker بعنوان: الذكاء الوجداني كوسيط بين إحساس الأطفال بالصدقة والطمأنينة وسلوكهم ومشاعرهم الداخلية. بهدف: فحص الدور الذي يلعبه الذكاء الوجداني لدى الأطفال وعلاقته بإحساسهم بالمودة والصدقة والطمأنينة وانعكاس ذلك على سلوكهم. عينة الدراسة: تكونت من (٣٠٥) طفلاً وأما، بينهم (٨٢) من الأطفال الذكور، (١١٨) من الأطفال الإناث، تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنة. واستخدمت: مقياس التوازن السلوكي لقياس فروض إحساس الأمهات والأطفال بالطمأنينة، وعلاقته بالنواحي السلوكية المعرفية وانتظام درجة الذكاء الوجداني، وقد أعتمد التحليل في تلك الدراسة على قياس معدل انفصال الأطفال عن أمهاتهم وانعكاس ذلك على خبراتهم الذاتية وسلوكهم الخارجي. وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة من حيث العمر والجنس في درجة

الإحساس بالطمأنينة عند تدخل الذكاء الوجداني وسيطرته علي الخبرات الذاتية للأطفال، لذلك لاحظت الدراسة ارتفاع درجة الارتباط بين الإحساس الإيجابي للأطفال بالطمأنينة والسلوك الخارجي، كذلك الارتباط بين الإحساس المتبادل بالمودة بين الأطفال والأمهات ودرجة الكفاءة في حل المشكلات. (في: أيمن حسين محمد، ٢٠٠٩، ٩٣: ٩٨).

- دراسة سكوت وماثيو (2004) Scott,W . & Matthew,A. بعنوان: أثر الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي لدي الأطفال. بهدف بيان أثر الذكاء الوجداني في تحديد نجاح الإنسان لدرجة أنه يفوق أحياناً تأثير الذكاء العام، حيث توجد عدة أدلة تؤكد ذلك منها هذه الدراسة التي تحاول تصميم مقياس للذكاء الوجداني استناداً لنظرية كل من ماير وسالوفي (١٩٩٧) من أجل تحقيق فهم أفضل لدور الذكاء الوجداني في نجاح الإنسان في حياته الاجتماعية والأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٧) سنة. واستخدمت الدراسة : مقياس العوامل المتعددة للذكاء الوجداني لقياس درجة الذكاء الوجداني، كذلك استخدمت مقياس العلاقات الاجتماعية، مقياس الضغوط الاجتماعية. وأظهرت النتائج عن أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي

- دراسة تاواري (2004) Tiwari,s. :- بعنوان : التربية المدرسية ونمو الذكاء الوجداني. بهدف: إعداد برنامج لتنمية الذكاء الوجداني ومدى تأثره بالبيئة الاجتماعية المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طفلاً من الذكور والإناث، بالمرحلة الابتدائية من طلاب الصفوف الثالث والرابع والخامس. واستخدمت مقياس ملاحظة التغييرات الانفعالية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين نسبة الذكاء الوجداني بمكوناته: (التعبير الانفعالي، التقدير والتنظيم) وحدود الانفعال، كما تمت ملاحظة وجود ارتباط دال إحصائياً بين البيئة المنزلية والبيئة المدرسية الإيجابية ودرجة الذكاء الوجداني. (في: أيمن حسين محمد، ٢٠٠٩، ٩٣: ٩٨).

- دراسة بامبلا جارنر، بادياه واجيد (2008) Carner,Pamela&Wajjid Badiyyah :-، بعنوان : إسهامات الذكاء الوجداني. بهدف: إلقاء الضوء علي

إسهامات الذكاء الوجداني في تشكيل متغيرات العلاقة بين المعلم وأطفال الروضة وكفاءة المناخ المدرسي. واستخدمت مقياس الجوانب الانفعالية للطفل، ومقياس مستوي كفاءة المناخ المدرسي، استبيان كفاءة الأطفال المدرسية، وتقارير المعلمين. وأظهرت النتائج: أن المعلمين توصلوا إلي إمكانية التنبؤ بالكفاءة المدرسية للأطفال في ضوء نوعية العلاقة بين المعلم والطفل سواء كانت سلبية أم إيجابية، كذلك وجود ارتباط موجب دال بين مدي حميمية وتقارب العلاقة بين المعلم والطفل والكفاءة المدرسية للطفل من ناحية والذكاء الوجداني للمعلم من ناحية أخرى (في: أيمن حسين محمد، ٢٠٠٩، ٩٣: ٩٨).

■ فروض الدراسة

- في ضوء مناقشة نتائج البحوث والدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض الآتية: لتكون موضع الاختبار والتحقق في البحث الراهن:
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً للجنس (ذكور، إناث).
 ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً لمحل الإقامة (حضر، ريف).
 ٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
 ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً للمستوي الاجتماعي والاقتصادي.
 ٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الآخر وفقاً لتفاعل متغيرات الجنس، الإقامة، التخصص الدراسي، المستوي الاجتماعي والاقتصادي.
 ٦. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.

■ منهج الدراسة ومتغيراتها

■ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث وذلك دون تدخل الباحث فيها (إحسان محمود، ٢٠٠٤، ٨٣)، ويعتمد المنهج الوصفي على تقنيات متعددة مثل الدراسات المسحية والإحصائية إلى جانب الأسباب التي تستخدم للحصول على المعلومات وبيانات تساعد على معرفة العلاقة بين متغير تقبل الآخر ومتغير الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعتمد كذلك على دراسة ووصف الوقائع أو الظواهر كما توجد وجمع المعلومات والبيانات عنها ثم تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع تحديدها من خلال الاستنتاجات التي تساهم في فهم الظاهرة وتطويرها والاستفادة منها (ذوقان عبيدات وآخرون، ١٩٨٩، ٨٢).

■ متغيرات الدراسة

١- المتغير المستقل Accepting the Independent Variable تقبل الآخر

Others

٢- المتغيرات التابعة Emotional Variable Dependent الذكاء الوجداني

Intelligence

■ المعالجة الإحصائية

بعد ذلك تم رصد الدرجات الخام Raw Score للمقاييس بعد تصحيحها وتويب النتائج باستخدام برنامج "SPSS" بهدف عمل المعالجة الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض وتم حساب الآتي:

١- استخدام اختبار " ت " **T-Test** :- حيث يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعاً في الأبحاث النفسية والتربوية حيث يستخدم في الكشف عن الفروق الجنسية بين الذكور والإناث وقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من

مجموعات الدراسة على أدوات الدراسة للعينات المرتبطة وغير المرتبطة، المتساوية وغير المتساوية، ومعرفة مدى ما يحدث من تغيير في سلوك الأفراد نتيجة تعرضهم لمؤثر معين وحيث تحقق الباحث من تجانس العينة وضبطها بحيث يكون حجم عينتي البحث متقارباً ومن ثم يكون اختبار "ت" أنسب الأدوات الإحصائية للدراسة الحالية.

٢- **معامل ارتباط بيرسون** :- نسبة إلى العالم "كارل بيرسون Pearson" وهو مقياس إحصائي يستخدم إذا كان ميزان القياس من الفئري أو النسبي ويصلح لتحديد إذا ما كانت هناك علاقة بين المتغيرين أم لا، وما درجة هذه العلاقة للاستفادة بها في التطبيقات التربوية وحيث أن الباحث يحتاج إلى جمع درجات عن كل فرد في عينه بحثه في كل من متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني، أي أن البيانات التي تحتاج إلى معالجة في هذه الحالة تشمل على أزواج من الدرجات أي يكون لدى الباحث زوج من القياسات لكل فرد في المجموعة وتسمى مثل هذه البيانات "بيانات ذات متغيرين Bivariate Data" وبذلك يكون في مقدورنا أن نزوج بين قيمة درجة معينة بدرجة معينة أخرى لكل فرد في المجموعة ومما سبق تتضح صلاحية معامل ارتباط بيرسون كأداة إحصائية للدراسة الحالية.

■ إعداد أدوات الدراسة

١- **مقياس تقبل الآخر للمراهقين** :- ومن أجل تحقيق أهداف البحث تطلب التعرف علي مستويات الفروق لمتغير تقبل الآخر بناء أداة القياس وكان من مبررات بناء المقياس ما يلي: أنه لا يوجد بالمكتبة التربوية والأدب السيكولوجي- في حدود علم الباحث- أداة لقياس متغير تقبل الآخر للمراهقين في البيئة المدرسية مما تتطلب تصميم وبناء تلك الأداة لقياس ذلك المتغير لدي طلاب عينة الدراسة لسد هذا النقص بالمكتبة السيكولوجية العربية. ونظرا لعدم توفر أدوات متخصصة لقياس متغير تقبل الآخر لدي الطلاب المراهقين يمكن الرجوع إليها والاستفادة من الإطلاع عليها في تصميم وبناء

مقياس لتقبل الآخر فقد تفرد بناء المقياس الحالي في تصميمه من أنه يستمد مفرداته النفسية للطلاب من الواقع الميداني للبيئة الدراسية من خلال إعداد الباحث استبانته مفتوحة تضمنت مجموعة من الأسئلة للتعرف على مظاهر ومواقف عدم تقبل الآخر من وجهات نظر: " الطلاب، المدرسين، الأخصائيين الاجتماعيين، الأخصائيين النفسيين " .

حيث طبقت هذه الاستبانة على عينة قوامها (١٣٨) تتضمن عدد (٩٦) طالباً من الجنسين كالتالي عدد (٥٢) من الذكور، عدد (٤٤) من الإناث، وكذلك عدد (٩) من الأخصائيين الاجتماعيين، عدد (٣) من الأخصائيين النفسيين، عدد (١٨) من المدرسين؛ وذلك للتعرف على مظاهر عدم التقبل بين الطلاب بالمدارس الثانوية ودوافعها كما يستشعرها أفراد تلك العينة من رؤى متعددة ووجهات نظر مختلفة للطلاب والعاملين في البيئة المدرسية وذلك لصياغة بنود المقياس.

تم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء صدق المحتوى عبر التحليل الكيفي والكمي، ومن ناحية التحليل الكيفي أجرى صدق المحكمين، أما التحليل الكمي فتم إجراء وحساب معاملات الاتساق الداخلي لكل مفردة في علاقته بالمجموع الكلي للمتغير الفرعي ولذا قام الباحث بحساب صدق القائمة من خلال ما يلي :

أ - صدق المفهوم **Validity by Assumption** :- وهذا الصدق

يرتبط بالسؤال الذي ينص على: إلى أي مدى تتفق نتائج الاختبار مع ما تقوله نظرية أو مجموعة من المفاهيم التفصيلية المنبثقة من نظريات المجال السلوكي (نادية شريف، محمود إبراهيم، ٩٦، ١٩٩٦)، ولما كان المقياس قد اعتمد بشكل كبير على الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية ومن ثم يعتبر هذا المقياس صادقاً مفاهيمياً.

ب - صدق المحتوى (صدق المحكمين) **Content Validity** :- ثم

عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية وقد استفاد الباحث من

توجيهات السادة المحكمين في تعديلات المقياس حذف العبارات التي لم تصل إلى نسبة اتفاق ٨٠ % بين المحكمين وتم حساب نسبة الاتفاق فيما بينهم وذلك باستخدام معادلة لاوش حيث أن : م = عدد الحكام المتفقين ، ن = عدد الحكام الكلي (علا أمين المفتى ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤١)، وقد نتج عن ذلك حذف بعض المفردات التي كانت نسبة الاتفاق فيها غير كافية وذلك عن طريق رصد نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس والتي أجمع عليها ثمانية من المحكمين.

ج- صدق الاتساق الداخلي للمقياس: - قام الباحث بالتأكد من صدق المفردات وتعتمد هذه النظرية على اعتبار الدرجة الكلية للمقياس محك للصدق وقد نلجأ إلى حساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية في الاختبار وتدل هذه المعاملات على الاتساق الداخلي في المقياس ككل ولذا استعان الباحث بالحاسب الآلي مع رزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإحصائي (The Statistical Package For the Social Sciences) الذي يحتوي على معظم المعاملات الإحصائية لحساب معاملات ارتباط Coefficient of Validity كل عبارة بالدرجة الكلية.

وبناء على ما أسفر عنه تحليل الدراسات السابقة وملاحظات وإضافات الأساتذة المحكمين في ميدان علم النفس والصحة النفسية، والاطلاع علي أدبيات التراث التربوي وتحليل مضمون استبانته تقبل الآخر استطاع الباحث استنباط مظاهر ومفردات عدم تقبل الآخر، وفي ضوء ما سبق تم تحديد خمسة أبعاد فرعية للمقياس وهي كالآتي :

جدول (١) أبعاد مقياس تقبل الآخر

م	البعد	عدد العبارات
١	تقبل الذات في علاقته مع الآخرين .	١٠
٢	تقبل الآخر المختلف دينياً.	١٠
٣	تقبل الآخر المختلف نوعياً (ذكور - إناث).	١٠
٤	تقبل الآخر المختلف في بعض الحالات الخاصة .	٥
٥	تقبل الآخر المختلف سياسياً وإقتصادياً.	١٥
-	المجموع الكلي للمفردات	٥٠

وقد أستخدم الباحث مقياس تقبل الآخر للمراهقين (إعداد الباحث)، ويتكون المقياس في صيغته النهائية من (٥٠) مفردة، وللمقياس ثبات معقول إذ قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغت معاملات الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية (٠.٥٤)، وبلغت لعينة الذكور (٠.٥٣)، بينما بلغت لعينة الإناث (٠.٥٢) للعينة الكلية، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان-بروان أصبحت معاملات الارتباط: (٠.٧٠، ٠.٦٨، ٠.٩٦)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وتم التحقق من الثبات بإعادة التطبيق لمقياس تقبل الآخر على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالباً، بواقع (٤٥) طالباً، (٤٠) طالبة بفاصل زمني (١٥) يوماً فبلغت معاملات الارتباط (٠.٦٠، ٠.٦٣، ٠.٦٧) للعينة التالية: الكلية، الذكور، الإناث على التوالي، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقد حسب الباحث معاملات الثبات لمقياس تقبل الآخر للمراهقين على عينة استطلاعية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، $n = 90$ بطريقة التصنيف ثم صحح الطول بمعادلة سبيرمان بروان، وتعد المعاملات مقبولة لدى عينة الذكور والإناث والعينة الكلية مما يشير إلى اتساق داخلي للمقياس، ويوضح جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس تقبل الآخر.

جدول (٢) معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس تقبل الآخر للمراهقين

العينة الكلية للطلاب (ن=٩٠)		عينة الإناث (ن=٤٥)		عينة الذكور (ن=٤٥)		المقياس
معامل الثبات	معامل الارتباط بين التصفين	معامل الثبات	معامل الارتباط بين التصفين	معامل الثبات	معامل الارتباط بين التصفين	
٠.٧	٠.٦	٠.٧	٠.٦٧	٠.٨	٠.٦	تقبل الآخر
٧	٥	٩		٢	٨	

يتضح من الجدول السابق أن المعاملات تعد مقبولة لدى عينة الذكور والإناث والعينة الكلية مما يشير إلى اتساق داخلي للمقياس، وصممت المعاملات بمعادلة سبيرمان- بروان لتعويض الطول. وطبق المقياس في موقف قياسي جمعي حيث كان التطبيق يتم في جلسات تضم (٣٥) طالب وطالبة في كل مرة من مجموعات الذكور ومجموعات الإناث.

٢- مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين :- اشترك في إعداد المقياس كل من "ماير Mayer - سالوفي Salovey - كارزو Caruso" وقام بتعريب وتقنين النسخة العربية كل من "علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش" عام (٢٠٠٦)، تتوافر في هذا المقياس محكات سيكومترية قوية لبنوده، أنه يتناسب مع أفراد عينة الدراسة الحالية من المراهقين، خاصة طلاب المرحلتين الثانوية، وهذا بالإضافة إلى وضوح معنى المفردات وبدائل الاستجابة. وفيما يلي وصف لمكونات المقياس بعد التعريب والتقنين ، ويتضمن الأبعاد الآتية: البعد الأول: إدراك الوجدان ويضم (١١٧) مفردة تتمثل في ثلاثة مقاييس فرعية هي " إدراك الوجدان في الوجوه، إدراك الوجدان في التصميمات الفنية، إدراك الوجدان في القصص " ، أما البعد الثاني: استيعاب الوجدان ويضم (٦٠) مفردة تتمثل في مقياس واحد، أما البعد الثالث : فهم الوجدان يضم (٢٨) مفردة وتتمثل في

مقياسين هما " فهم نسبية الانفعالات، فهم مزيج الانفعالات " ، واخيراً البعد الرابع: إدارة الوجدان ويضم (٢٤) مفردة ويتمثل في مقياس واحد . وبذلك يكون مجموع الأبعاد (٤)، ومجموع المقاييس الفرعية (الأجزاء) (٧) ويكون مجموع المفردات (٢٢٩) مفردة تشكل مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين .

- قاما معدا المقياس الحالي في صورته العربية في حساب الصدق وعلى ذلك تتضح :

- إجراءات الصدق الظاهري: باختيار مجموعة من الخبراء وعلماء النفس وأساتذة متخصصين في التربية الفنية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة أو تعارض الصور والمواقف مع الثقافة المصرية والعربية وأكد السادة المحكمين مناسبة الصور والمواقف للبيئتين المصرية والعربية وأسفر التحكيم عن استخراج مفاتيح تقدير الدرجات تبعاً لمعايير الثقافة العربية في الانفعالات .

- إجراءات صدق المحتوى **Content Validity** : عرض معدا النسخة العربية تعريفات للأبعاد الأربعة للذكاء الوجداني وبيان بتعريف المهمات التي تقاس بها هذه الأبعاد فكانت النتائج أن أجمع المحكمون على صدق ما تقيسه الأبعاد متنسقة مع تعريف مهماتها .

- إجراءات الصدق التلازمي **Construct Validity** : قام معدا المقياس في نسخته العربية بحساب الارتباط بين المقياس ومقياس الذكاء الوجداني الذي أعده " فاروق عبد السلام وفؤاد الدواش " عام (٢٠٠٣) وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه مصمم على نموذج القدرة العقلية الذي صممت عليه المقاييس الحالية قد بلغ معامل الارتباط بين هذا الجزء والدرجة الكلية لإدراك الوجدان في مقياس فاروق عبد السلام وفؤاد الدواش (٠.٧٢) .

- الثبات **Reliable** : الثبات بحساب معامل ألفا والتجزئة النصفية: قام معدا النسخة العربية الحالية لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية وتتضح النتائج في الجدول التالي :

جدول (٣) ثبات مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين

ألفا كرونباخ	سبيرمان - براون	جتمان
٠.٧٢	٠.٧٨	٠.٨١

- الثبات بإعادة التطبيق **Test – Retest Method** : قام معدا النسخة العربية بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني للمراهقين ثم أعادا تطبيقه بعد (١٥) يوم على نفس العينة حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل للمراهقين (٠.٧٥) .

- قام الباحث الحالي بحساب الثبات للمقياس للتحقق من استمرار صلاحيته للتطبيق وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٨) وهى نسبة دالة عند (٠.٠١) وكذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٢) وهى نسبة دالة عند (٠.٠١) . وهكذا أصبح من المؤكد أن مقياس الذكاء الوجداني للمراهقين في صورته الحالية يصلح للبيئة المصرية بشكل جيد، وأنه يفسر العوامل نفسها في صورته الإنجليزية، أو الصورة المعربة منه بالبيئة المصرية، ولم يتأثر بعوامل اللغة أو اختلاف الثقافة.

٣- استنباهه المستوي الاجتماعي والاقتصادي:- وتضم بيانات خاصة بالأسرة مثل: مهنة الأب، والمستوى التعليمي له، وأيضاً مهنة الأم والمستوى التعليمي لها، وعدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي ومصادر الدخل، ومحل الإقامة، الديانة، وقد تم الاستفادة من هذه البيانات الأولية في إجراء التجانس بين أفراد العينة، من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وذلك من خلال استمارة البيانات الأولية التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، ومن خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة، ومن أجل ضبط عينة الدراسة قام الباحث بتحديد مجموعة الطلاب المناسبة.

■ الخطوات الإجرائية للدراسة

■ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية العسكرية بنين، مدرسة الثانوية بنات)، ومدرسة الشهيد أحمد عبد العاطي الثانوية بنين، ومدرسة د. لطفي سليمان الثانوية بنات بإدارة سنورس التعليمية، بمحافظة الفيوم. ونجد أن عينة الدراسة (٢١٥) فرداً بواقع (١١٥) من الذكور و(١٠٠) من الإناث، وكان المبرر في اختيار العينة من هذه المرحلة الثانوية يكمن في قدرة وإمكانية الطالب في هذه المرحلة العمرية من تحقيق فهم أكبر ووعي أكثر من ذي قبل بهويته وبالأحداث من حوله كما أنها فئة عمرية في حاجة شديده إلى التوجيه والإرشاد. وقد مثلت العينة مستويات متعددة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر من حيث التعليم ما بعد العالى والتعليم العالى والمتوسط والتعليم المنخفض والأمية.

■ نتائج البحث وتفسيرها

كما هو موضح في الجداول التالية:

- ١- اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً للجنس (ذكور، إناث) " وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً، استخدم اختبار " ت " t -test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في تقبل الآخر.

جدول (٤) يوضح الفرق بين درجات المجاميع المختلفة

في مقياس تقبل الآخر باستخدام اختبار " ت "

الإحصاء	النوع		محل الإقامة		التخصص		المستوى الاجتماعي	
	الذكور	الإناث	حضر	ريف	علمي	أدبي	منخفض	مرتفع
	(١١٤)	(١٠١)	(١١٧)	(٩٨)	(١٠١)	(١١٤)	(١١٣)	(١٠٢)
المتوسط الحسابي	١٩٨.٢٢	١٨٧.٧٠	١٨٨.٤٥	١٩٩.٠٤	١٨٤.٦٢	٢٠٠.٩٥	١٨٧.٥٨	١٩٩.٥٩
الانحراف المعياري	٢٢.٨٩	٣١.٨٥	٢٨.٨٢	٢٥.٧٣	٢٩.١٩	٢٤.٣٧	٢٨.٩٣	٢٥.٣٩
متوسط الفروق	١٠.٥٢	١٠.٥٩	١٦.٣٣	١٢.٠١				
قيمة " ت المحسوبة "	٢.٨٠	٢.٨٢	٤.٤٧	٣.٢٢				
الدلالة	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١	دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) عدة نقاط هامة يمكن حصرها فيما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر في هذا البعد يعنى وجود قدر كبير من الاختلاف في مستويات تقبل الآخر في هذا البعد لدى كلتا الفئتين من الذكور والإناث. ويرجع السبب في ظهور الفروق إلى اختلاف الظروف التعليمية وطبيعة النشأة والتربية لدى الذكور والإناث وكذلك الاختلاف في العادات والتقاليد. وهذا يتسق مع الأدب السيكولوجي الذي يري أن المناخ الذي يعيش فيه الطفل سواء كان سلبياً يتسم بسوء المعاملة

والإهمال والرفض أو إيجابياً يتسم بالدفء والعاطفة، كلاهما له تأثير قوى في تشكيل ونمو شخصية الطفل. ويؤثر أيضاً على قدرته على الانتباه والتعلم وضبط النفس وتحقيق النضج الذاتي والارتباط بالآخرين بصورة مشبعة للطرفين (صفاء الأعرس وآخرون ، ١١٧، ٢٠٠٥).

٢- اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً لمحل الإقامة (حضر، ريف) " وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً، استخدم اختبار " ت " t- test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الحضر والريف في تقبل الآخر.

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات الدرجات الكلية لمقياس تقبل الآخر لطلبة المرحلة الثانوية لاختلاف المكان (ريف، حضر) مما يؤكد الاختلاف بين سكان الريف والحضر في متغير تقبل الآخر، وبذلك يتضح وجود تأثير كبير لمتغير المكان في مسألة القبول. وربما يكون مرجع ذلك ما يسود المجتمع من مشتركات ثقافية واحدة تضم قيم وتقاليد مشتركة بحيث تكون الثقافة العامة والسائدة هي ثقافة تقبل الآخر برغم اختلاف المكان. وهذه النتائج تتسق مع المنطق والواقع العام للمجتمع المصري؛ ذلك لأننا نجد فروق كبيرة بين حياة الريف والحضر في العصر الراهن برغم تقارب الخدمات والمرافق العامة وسبل الترفيه المختلفة بين الريف والمدن. ولكن شيوع بعض مظاهر عدم تقبل الآخر في بعض المناطق الجغرافية البعيدة وبخاصة في الريف قد يكون سبب ذلك انغلاق تفكير هذه الجماعات وما تتسم به من عدم المرونة وعدم الانفتاح علي العالم الخارجي ورفض المتغيرات الثقافية الجديدة بالمجتمع وبالتالي يتسم نسق تلك الجماعات الجمود وعدم التقبل غير أننا نؤكد أن هذه الأعراض السلبية والتي قد تظهر لم تصل إلي مرحلة الظاهرة التي تلفت الانتباه أو تتسبب في الانزعاج لأنها تزول بمجرد زوال أسباب تلك الأعراض المؤقتة.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً للتخصص الدراسي (علمي، أدبي) " وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً، استخدم اختبار "ت" t -test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الدراسة العلمية والأدبية في تقبل الآخر.

توجد فروق جوهرية أو ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية والأدبية في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر للمراهقين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر في هذا البعد يعنى وجود قدر من الاختلاف في مستويات التقبل للآخر لدى كلتا الفئتين من الطلاب.

٤- اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير تقبل الآخر طبقاً للمستوي الاجتماعي والاقتصادي " وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً، استخدم اختبار "ت" t -test لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب من ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض.

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة عند (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب من ذوي الأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وبين الطلاب من ذوي الأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض في تقبل الآخر. ويعزو الباحث تزايد تقبل الآخر لدي الأسر ذات المستوي التعليمي المرتفع إلي أن بحوث " كاسبو Cacioppo " التي درست الحاجة للمعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، اعتمدت على افتراض أن الأفراد المختلفين في حاجتهم للمعرفة، يختلفون أيضاً في ميولهم للبحث عن معلومات منفصلة عن عالمهم الخاص، والاشترك في نشاط معرفي مجهد والاستمتاع به أكثر. كما أنهم يعانون ضغطاً أقل في المشكلات المجهدة معرفياً، وظروف الحياة المختلفة (Cacioppo, et al., 1996).

وإذا كان الإنسان عدو ما يجهل، ولذا فإن نشر الخصوصيات الثقافية علي المستوي الوطني كله، يجعل المجتمعات البشرية ملمة بما يجري داخل كواليس "الآخر" فتتولد الرغبة في المعرفة عن الآخر، ثم الحوار وبعدها يصير التعرف علي "الأرضية المشتركة" فتتسع وتنمو مفاهيم "المواطنة" أي الحقوق المتساوية والمتكافئة بين المواطنين وهذا هو المناخ الصحي في المجتمع من خلال التنوع الثقافي (ميلاد حنا، ٢٠٠٢، ٨٩ : ٩٠).

ومن هنا فأنا نستطيع القول بأن مصر إذن بلد التفاعل القبولي، ومن أجل هذا كله فإن التاريخ المشترك يغذي ويقوي "قبول الآخر" لأنه يحي الوجدان المدعم بالانتماء إلي الأرض أي إلي ذات الوطن من خلال التاريخ المشترك أو وحدة التاريخ (ميلاد حنا، ٢٠٠٢، ١٥٩ : ١٧٠)، ومن هنا يتضح أن هناك علاقة طردية بين المستوي التعليمي والاجتماعي وبين مسألة ارتفاع مستوي تقبل الآخر، بمعنى كلما زاد مستوي التعليم كلما زاد تقبل الآخر لدي الفرد.

بينما يتميز الطلاب من ذوي الأسر ذات المستوي التعليمي المنخفض بصعوبات في مجال تقبل الآخر. وكذلك يلعب الوضع الاقتصادي دوراً في قدرة الأفراد علي الإنفاق علي تكاليف التعليم وبالتالي التمتع بفرص تعليم أفضل من الطلاب الفقراء وبالتالي تظهر الفروق في مسألة تقبل الآخر بين الفريقين.

كما أن متغير الارتباط والاندماج والتفاهم يصعب حدوثه بين الطلاب من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة وهذا يفسر صعوبات التحقيق والتطبيق العملي في الميدان بين هذه الطبقات الاجتماعية المتباينة. وما سبق ذكره يتسق مع قراءات الأدب السيكولوجي حيث "إن قدرة المراهق علي بناء الصداقات والانخراط في مجموعة من الأقران هي مؤشّر مهم لتكيفه النفسي والاجتماعي، أما العزلة الاجتماعية وعدم القدرة علي الاندماج والاختلاط بالآخرين قد تكون سببا رئيسيا للمشكلات والاضطرابات النفسية انطلاقاً من المبدأ أن المراهقين هم مورد وليسوا مشكلة، يعتمد نهج التنمية

الإيجابية للمراهقين، على المشاركة كشرط أساسي من شروط النمو والتنمية الفردية والمجتمعية، بهدف الوصول إلى حياة ناجحة وسعيدة وصحية.

إن حاجة المراهقين للتميز والتفرد تقتضي الاعتراف بالحق في الاختلاف والذي هو من الحقوق الجوهرية مثل الحق في حرية الفكر والوجدان والعقيدة وحرية الرأي والتعبير والبحث العلمي والأدبي والفني والثقافي.

ويتعامل علماء النفس مع علاقة الفرد بغيره - من الأشخاص أو المواقف أو القضايا أو الأفكار - باعتبارها نتاج حكم يصدره الفرد علي غيره، إذ تعكس رؤية الفرد الواحدة لقضايا متباينة، ولذا لا تتوفر إلا لعدد محدود جداً من البشر، وإذا كانت الأيديولوجية في العالم كله لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، فبالإمكان إحصاء عشرات القيم ومئات الاتجاهات وآلاف المعتقدات والآراء (عبد المنعم شحاتة، ١٩٩٨، ٥٤)، ويوضح كتاب الأدب السيكولوجي سمات ثقافة رفض الآخر فيما يلي " الاستنثار الأناني بالخير، وربط الخير غالباً بمقومات غير قابلة للكسب حتى تحصرها في الأنا وتحرم منها الآخر، والاهتمام بتحطيم الآخر أكثر مما تهتم بنجاة الذات، وانتهاك محرماته وصولاً إلى استباحته أحياناً لمجرد أنه الآخر، وتتمنى زوال ما عند الآخر وتكره أن يحرز فضلاً أو خيراً بجهد والآخر الذي يقع عليه الرفض والقهر قد يكون رمز الإيمان الذي يحاصره الكفر أو الفطرة السوية فيقع تحت قهر التضييق من التيار العام السائد (ممدوح الشيخ، ٢٠٠٧، ٤٥ : ٤٨)، أننا في حاجة ماسة لتدعيم ثقافة قبول الآخر ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من مساعدة المراهقين على تطوير بعض الخصائص الفكرية والفكرية والنفسية والاجتماعية التي تسهل التنمية الإيجابية للمراهقين. ومن هنا فإن فلسفة " قبول الآخر " ستولد - تدريجياً - الحوار ثم فهم الآخر لأن الإنسان عدو ما يجهل، ومع الوقت سيتم اكتشاف أن ما يجمع عليه البشر أكثر اتساعاً مما يفرقهم بل سنجد في الاختلاف ثراء للحياة

(بثينة حسنين عمارة، ٢٠٠١، ١٧٠)، من خلال برامج التعليم في المدارس ليتأكد كل طفل مسلم أن زميله القبطي هو شريكه في الوطن عبر القرون الطويلة (ميلاد حنا، ٢٠٠٢، ١٥٩ : ١٧٠).

٥- اختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الآخر وفقاً لتفاعل متغيرات الجنس، الإقامة، التخصص الدراسي، الوضع الاجتماعي الاقتصادي".

جدول (٥) تحليل التباين بين تفاعل متغيرات

(الجنس، الإقامة، التخصص الدراسي، المستوى الاجتماعي)

وأثرها علي تقبل الآخر حيث (ن = ٢١٥)

نوع التفاعل	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	اختبار (ف)	الدلالة
تفاعل رئيسي	الجنس	١٦٥٥,٥٩٦	١	١٦٥٥,٥٩٦	٢٠,٦٧٨	٠,٠٠٠
	الإقامة	٩٤,٤٨٢	١	٩٤,٤٨٢	١,١٨٠	٠,٢٧٩
	التخصص	٦٤١,٣٢٩	١	٦٤١,٣٢٩	٨,٠١٠	٠,٠٠٥
	المستوي الاجتماعي	٤٠٦,٣٠٦	١	٤٠٦,٣٠٦	٥,٠٧٥	٠,٠٧٥
تفاعل ثنائي	الجنس- الإقامة	٥٣٢١٧,٩٢٧	١	٤٨٦٥٣٢٦,٥٩٦	٦٦٤,٦٩٤	٠,٠٠٠
	الجنس-التخصص	١٢٦٥٥,٦٥٦	١	١٢٦٥٥,٦٥٦	١٥٨,٠٧٠	٠,٠٠٠
	الجنس- المستوى الاجتماعي	٣٦٤٨,١٢٥	١	٣٦٤٨,١٢٥	٣٥,٢٧١	٠,٠٠٠
	الإقامة- التخصص	١٤٩٢٤,٠٣٥	١	١٤٩٢٤,٠٣٥	١٨٦,٤٠٢	٠,٠٠٠

٠,٠٠٠	٤٥,٥٦٥	٣٦٤٨,١٢٥	١	٣٦٤٨,١٢٥	الإقامة- المستوى الاجتماعي	
٠,٠٠٠	٣٠,٦١٥	٢٤٥١,١٢٥	١	٢٤٥١,١٢٥	التخصص- المستوي الاجتماعي	
٠,٠١١	٦,٥٧٤	٥٢٦,٣٤٧	١	٥٢٦,٣٤٧	الجنس- الإقامة- التخصص	تفاعل ثلاثي
٠,٠٤١ دالة ٠,٠٥	٤,٢٣٧	٣٣٩,٢٠٧	١	٣٣٩,٢٠٧	الجنس- الإقامة- المستوي الاجتماعي	
٠,٠٨٤ غير دالة	٣,٠١١	٢٤١,٠٣٣	١	٢٤١,٠٣٣	الجنس- التخصص- المستوي الاجتماعي	
٠,٠٤٥ دالة ٠,٠٥	٤,٠٦٩	٣٢٥,٨١٣	١	٣٢٥,٨١٣	الإقامة- التخصص- المستوي الاجتماعي	
٠,٠٠٠ دالة ٠,٠١	٢٨,٣٠٧	٢٢٦٦,٣٤٣	١	٢٢٦٦,٣٤٣	الجنس- الإقامة- التخصص- المستوي الاجتماعي	تفاعل رباعي
-----	-----	٨٠,٠٦٤	١٩٩	١٥٩٣٢,٦٨٩	Error	المجموع
-----	-----	-----	٢١٥	٨١٩٨٣٣٥,٠٠٠	Total	
-----	-----	-----	٢١٤	١٦٦٦٢٣,٢٥٦	Corrected Total	

من قراءة الجدول (٥) يتبين أن التفاعل الرئيسي بين المتغيرات (الجنس، الإقامة، التخصص، المستوى الاجتماعي) دال عند ٠,٠١ مما يؤكد الثقة بنسبة ٩٩% ، وجميع التفاعلات الثنائية دالة عند ٠,٠١ ، وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزي إلي تفاعل المتغيرات المرتبطة بالجنس والإقامة والتخصص الدراسي والوضع الاجتماعي الاقتصادي. فالفرد الذي يعزل نفسه عن الآخرين حماية لذاته خاصة عندما يشعر بعدم قدرته على التواصل مع الآخرين أو رفضه لهذا التواصل، وعدم رغبته أو عدم قدرته على الاندفاع العاطفي مع شخص آخر، ويحدث هذا عندما تتأذى مشاعر أحد الأشخاص بصورة حادة في تعامله واحتكاكه مع الأفراد الآخرين، حينئذ يلجأ إلى حماية ذاته من المزيد من الإيذاء والتقليل من تقدير الذات بإحاطة ذاته بسياج يفصلها عن الناس ويحميها منهم (علاء الدين كفاي، ١٩٩٧، ٣٨٢ : ٣٨٦).

خلال مرحلة المراهقة، يبدأ الاستعداد النفسي لتحمل المسؤوليات بالظهور؛ فالمراهق يعي تماماً أنه في صدد مغادرة الطفولة والدخول إلى عالم الشباب، ومع أنه لا يزال قريباً من والديه ويحظى بعنايتهم، لكنّه في الوقت نفسه يشعر بأن الأمور باتت مختلفة الآن: فكما أن جسده وتفكيره ومشاعره في تطوّر مستمر، كذلك فإن البيئة التي يعيش فيها أصبحت تفرض عليه متطلبات جديدة تتناسب مع هذا التطوّر.

ومما سبق تؤثر العلاقة بين الوالدين علي الصحة النفسية للأبناء، فإذا كانت هذه العلاقة يسودها الدفء العاطفي من وفاق وحب وفهم متبادل بين الابن ووالديه فيما يتصل بالسياسات التي يتبعانها في التربية والتنشئة ترك هذا أثراً موجباً علي صحة الابن النفسية، أما في حالة الأسرة التي تسودها النزعات والتفتتات فعادة ما يشعر الابن بعدم الأمن وفقدان الاطمئنان، مما يؤثر سلباً علي صحته النفسية (وفيق صفوت، ٢٠٠٠، ٥٩ : ٦٠).

٦- اختبار صحة الفرض السادس والذي ينص " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني وللتحقق من صحة

الفرض إحصائياً، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني

المتغيرين	معامل الارتباط	المعنوية	الدالة الإحصائية
ب متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني	٠.٣١٢	٠.٠٠٦	دال

ومن الجدول السابق يتضح وجود ارتباط دال موجب عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني لأن مستوي الدلالة أقل من (٠.٠١) . وهذه النتائج تتسق مع الأدب السيكلوجي فالأذكاء وجدانيا يعرفون كيف يتعاملون ويتفاعلون مع الآخرين، ولذا فهم يكيفون كلماتهم وأفعالهم مع الآخرين حسب ما يقتضيه الموقف.

والتعامل والتفاعل مع الآخرين هو الذي يصنع الفرق بين النجاح والفشل في الحياة (ميشيل كراف، ٢٠٠٤، ٣). نعم، إن الطريق وعرة أحيانا، والفشل وارد، والأخطاء كثيرة، لكن مزايا المراهقة أكثر بكثير! إذا عرف المراهق كيف يستثمر قدراته وطاقاته لمصلحته وكيف يتكيف مع مجتمعه، دون التخلي عن تميزه وفرديته، وإذا نجح في المحافظة على نظرة تفاؤلية للمستقبل رغم الصعوبات التي تواجهه، فإن كل الآفاق مفتوحة أمامه لتحقيق ذاته وخدمة مجتمعه على أفضل وجه.

ويرى الباحث أن وجود هذا الارتباط بين المتغيرين تقبل الآخر والذكاء الوجداني، تعني وجود علاقة قوية بين المتغيرات، وأنها ليست متغيرات مستقلة مما يدعم النتائج الإحصائية التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين وهذا يعني وجود عوامل مشتركة قوية بين المتغيرين النفسيين.

ومن الملاحظ أن بعض الباحثين يعتمدون في تقرير نتائجهم على الدلالة الإحصائية دون محاولة الكشف عن مقدار العلاقة القائمة بين المتغيرين، وتصبح

هناك مغالاة في تفسير النتائج اعتماداً على مستوى الدلالة على الرغم من أنه ربما لا تكون لها قيمة من الناحية التطبيقية أو العملية.

ولذلك فإذا وجد الباحث أن القيمة دالة إحصائياً، فمعنى ذلك أن المتغير المستقل له تأثير غير صفري على المتغير التابع، ولكنه لا يدل على حجم التأثير أو درجة العلاقة بين المتغيرين • وربما كانت الدلالة الإحصائية هنا لا تعنى وجود علاقة قوية بين المتغيرين (زكريا الشربيني، ١٩٩٥: ١٧٨) •

إن فكرة حجم التأثير Effect Size تقوم بكل بساطة على صياغة الفروق بين المتوسطات وذلك باستخدام الانحراف المعياري كوحدة قياس لمقدار الفرق بين تلك المتوسطات. أو التعبير عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة من جهة والمتغيرات التابعة من جهة أخرى عن طريق استخراج حجم تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره عن طريق المتغير المستقل كما هو الحال في تحليل التباين (Cohen , 1988 :10) .

ويرى صلاح علام (١٩٩٣) أن حجم التأثير يعد مقياساً لدرجة خطأ الفرض الصفري، أو بديلاً نوعياً للفرض الصفري في مقابل الفرض البديل • ويدل حجم التأثير على مدى تأثير الانتماء لعينة معينة على المتغير التابع موضع الاهتمام، وهو الدلالة العملية للنتائج (صلاح مراد ، ٢٠٠٠ : ٢٤٦) •

ويعرف يحيى نصار (٢٠٠٢) حجم التأثير بأنه قيمة كمية تشير إلى درجة العلاقة بين متغيرات الدراسة ضمن مجتمع محدد مسبقاً هو مجتمع الدراسة، بغض النظر عن الأسلوب الإحصائي المستخدم للتعبير عن ذلك الأثر.

ويلخص رشدي فام (١٩٩٧) الآراء المختلفة حول تعريف حجم التأثير

في الآتي :

١- أن أساليب حجم التأثير هي الوجه المكمل للاختبارات الإحصائية بمستويات دلالتها المختلفة. فالأولى تتحدث عن حجم التأثير أو قوة الترابط بصرف النظر عن الثقة التي توضع في هذا الحجم. والثانية تتحدث عن الثقة في النتائج بصرف النظر عن حجمها •

- ٢- أن أساليب حجم التأثير لا تتأثر بحجم العينة على حين نجد أن مستويات الدلالة الإحصائية للاختبارات الإحصائية دالة لحجم العينات .
- ٣- أن معامل الارتباط هو حلقة الوصل بين الأسلوبين الدلالة الإحصائية وحجم التأثير في آن معاً فحجم المعامل بصرف النظر عن حجم العينة المبني عليها هو حجم تأثير وقوة ترابط أما دلالاته إحصائياً فتتوقف على علاقة هذا الحجم بمقدار حجم العينة وهو مرتبط بالثقة التي نوليها إياه بأنه ليس صفرًا .
- ٤- أن معظم اختبارات الدلالة الإحصائية يمكن تحويلها إلى مقاييس لحجم التأثير .
- ٥- أنه لا يمكن التنبؤ بحجم التأثير من مجرد التعرف على مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار إحصائي ما في بحث ما . فقد يكون مستوى الدلالة عال جداً أقل من ٠.٠٠١ وحجم التأثير سواء كان كبيراً أو متوسطاً أو ضعيفاً . وقد يكون السبب الرئيسي في عدم الوصول إلى الدلالة هو صغر حجم العينة مع أن حجم التأثير كبير وقد يكون مستوى الدلالة ضعيفاً أو منعدماً لكن حجم التأثير يكون كبيراً .

■ توصيات الدراسة ومقترحاتها

■ توصيات الدراسة

وقد فسرت النتائج السابقة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وانطلاقاً مما سبق يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

توصيات الدراسة في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. تصميم البرامج الإرشادية التي من شأنها أن تنمي متغير تقبل الآخر لدى المراهقين خاصة ولدى مراحل النمو المختلفة عامة.
٢. إجراء العديد من الأبحاث مع متغير تقبل الآخر في علاقته مع متغيرات نفسية أخرى ولكن على عينات مختلفة للمقارنة وللوصول لعوامل عاملية لكل مرحلة.
٣. أن تصمم برامج توعية من وسائل الإعلام موجهة نحو الأسرة لبيان أهمية المراهقة، موضحة دور الآباء في ذلك، وبما يسهم في تطور متغير تقبل الآخر لديهم.
٤. تفعيل دور المدرسة في تدعيم وتنمية متغير تقبل الآخر من خلال دراسة مشاكل طلابها على خلفيات انتماءاتهم والعمل على حلها بواسطة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وتشجيع العلاقات الاجتماعية بين المراهقين وتدريبهم على المرونة والأخذ والعطاء وآليات التواصل مع الآخر المختلف.
٥. أن يتفهم الوالدان طبيعة مرحلة المراهقة بأن لها خصائصها المميزة عن مراحل النمو الأخرى في حياة الإنسان، وأن ابنهم أو ابنتهم لم يصبحوا أطفالاً بعد، كما يجب أن يدركوا أهمية تمتع المراهقين بمتغير تقبل الآخر في هذه المرحلة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والعاطفية والضرورية للنجاح في الحياة.
٦. ضرورة أن تهتم المؤسسة التعليمية بتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية وذلك من خلال تضمين التعليم بمهارات الذكاء الوجداني لتحسين الإمكانية لدي المراهقين في أن يصبحوا ناجحون وتبصير المعنيين بالتعليم بأهمية العلاقة الحميمة والمُنَاح الودي مع الطلاب المراهقين، وتفهم أن هذه العلاقة بمثابة بوابة الخروج نحو العالم الجديد، فإن ذلك يؤدي . في الغالب . إلى نمو نفسي سليم، وبالتالي تنمو شخصياتهم بشكل سوى، ومن هنا يجب الابتعاد قدر

الإمكان عن مناخ التفرقة في المعاملة بين الطلاب علي خلفية انتماءاتهم المختلفة؛ فإن ذلك يولد الشقاق وسيادة روح الحقد بين الطلاب، حتى لا تؤدي هذه الجوانب السلبية إلي نتائج يصعب التعامل معها فيما بعد.

■ البحوث المقترحة

- ١- العلاقة بين تقبل الآخر ومستويات الانتماء والحب لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- تقبل الآخر وعلاقته بمستويات أحادية الرؤية لدي عينة من الطلاب المراهقين.

■ ملخص الدراسة

دراسة بعنوان الفروق في تقبل الآخر وفقاً لمتغير الذكاء الوجداني لدي عينة من الطلاب المراهقين، تهدف هذه الدراسة إلى فحص الفروق لمتغير تقبل الآخر طبقاً " للجنس، والإقامة، والتخصص الدراسي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي، وكشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير تقبل الآخر وفقاً لتفاعل تلك المتغيرات السابقة، وكذلك التعرف علي العلاقة الإرتباطية الدالة إحصائياً بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني، وشملت عينة الدراسة من (٢١٥) طالباً منهم (١١٥) من الذكور (١٠٠) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء الوجداني متعددة العوامل للمراهقين (إعداد: علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش)، ومقياس تقبل الآخر للمراهقين (إعداد: الباحث)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب لاختلاف المكان (ريف، حضر)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية والأدبية في استجاباتهم على مقياس تقبل الآخر للمراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب من ذوي الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض في تقبل الآخر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزي إلي تفاعل المتغيرات المرتبطة

بالجنس والإقامة والتخصص الدراسي والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، وأخيراً وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متغيري تقبل الآخر والذكاء الوجداني.

■ المراجع

١. إبراهيم وجيه محمود (١٩٨٦): القدرات العقلية، القاهرة، دار المعارف.
٢. إحسان محمود الأستاذ (٢٠٠٤): مقدمة في تصميم البحث التربوي، مطابع المقداد، غزة، فلسطين.
٣. أحمد الراوي (٢٠٠٦): نحن والآخر "تحو علاقة أفضل بين مكونات المجتمع الإنساني"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، المؤتمر السنوي الثاني: نحن والآخر، ٨ - ١١ صفر لعام ١٤٢٧ هـ الموافق ٦-٨ مارس لعام ٢٠٠٦ م.
٤. أحمد أوزي (٢٠٠٢): من ذكاء الطفل إلي ذكاءات الطفل-مقاربة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد (٤)، العدد (١٣) (ديسمبر).
- متاح موقعة علي الشبكة الدولية للمعلومات <http://www.arabpsynet.com>
٥. أحمد زايد (٢٠١٢): العولمة وقيم السلام والتسامح: الفرص والتحديات، مجلة التفاهم، العدد (٣٧)، السنة العاشرة، تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بدولة سلطنة عمان، مسقط، ص ١٤٣: ص ١٧١.
٦. أحمد هبيبي (٢٠٠٥): أعمدة الذكاء السبعة، مجلة الحوار المتمدن، العدد (١١١٩)
- متاح علي <http://www.Rezgar.com|debat|show.art.Asp?aid=32283>

٧. أديب صعب (٢٠٠٦): قبول الآخر: بين الاسم والجوهر، ورقة بحثية في "اليوم العالمي للفلسفة" الذي نظّمته اليونسكو، بيروت ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦ .
٨. أسعد الأمارة (٢٠١١): مشكلات تقبل الذات ومتاح علي <http://www.annabaa.org/nbanews/51/225.htm>
٩. أيمن حسين محمد عبد العال (٢٠٠٩): فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
١٠. بثينة حسنين عمارة (٢٠٠١): التنمية البشرية وأساليب تدعيمها، الطبعة الأولى، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. جابر عبد الحميد (٢٠٠٤): نحو تعليم أفضل. انجازا أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٢. حسن الصقّار (٢٠٠٣): كيف نقرأ الآخر، مجلة الكلمة، العدد (٤٠)، السنة العاشرة، ٢٠٠٣، ص ٥.
١٣. حسن عبد الفتاح حسن (٢٠٠٧): الأمل وعلاقته بالسعادة الذاتية والانجاز الأكاديمي، المؤتمر العلمي الثامن بكلية التربية جامعة الفيوم، ٢٠٠٧.
١٤. خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤): سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة"، ط ١، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

١٥. دانيال جولمان (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، مجلة عالم المعرفة، العدد (٢٦٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

١٦. ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٨٩): البحث العلمي "مفهومة- أدواته - أساليبه"، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٧. رضا محمد علي (٢٠٠٢): مستويات أحادية الرؤية وعلاقتها بكل من وجهه الضبط وبعض أبعاد السلوك القيادي، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١٨. سعيد محمد الحفار (١٩٨٤): البيولوجيا ومصير الإنسان، عالم المعرفة، العدد (٣٨) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

١٩. سلوي محمد (٢٠١٤): من هو الآخر؟ مقال في جريدة اليوم السابع المصرية، القاهرة، الجمعة ٩ مايو ٢٠١٤ .

متاح علي الشبكة العنكبوتية health@youm7.com

٢٠. سيد صبحي (١٩٨٧): الإنسان وصحته النفسية، بدون دار نشر، القاهرة .

٢١. صفاء الأعرس، علاء الدين كفافى (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني، ط١، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٢. صفاء الأعرس، نادية شريف، عزه خليل (٢٠٠٥): العقل وأشجاره السحرية، القاهرة، دار الفكر العربي .

٢٣. صلاح مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٤. عبد المنعم شحاتة (٢٠٠١): أنا والآخر "سيكولوجية العلاقات المتبادلة"، إيتراك

للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٥. عبد الله إسماعيل العمادي (٢٠١٣): قبول الآخر.. مفتاح للسعادة،

مقال منشور بجريدة العربة القطرية،

ومتاح علي الشبكة العنكبوتية atyaf_emadi@hotmail.com

٢٦. عزت حجازي (١٩٨٥): الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، العدد (٦) المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

٢٧. علاء الدين كفاي (٢٠٠٥): أهمية الجوانب الوجدانية في تعليم التفكير وممارسته عند

طلابنا، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم، التنمية المهنية المستدامة للمعلم

العربي، ٢٣ : ٢٤ أبريل ٢٠٠٥ م.

٢٨. علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش (٢٠٠٦): مقاييس الذكاء الوجداني متعدد العوامل

للارشدين والمرافقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩. علاء كفاي (١٩٩٠): الصحة النفسية، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان.

٣٠. علي عسكر (٢٠٠٣): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الصحة النفسية والبدنية في

عصر التوتر والقلق، ط (٣)، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٣١. فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): القدرات العقلية الأولية، ط (٥)، القاهرة، مكتبة الأنجلو

المصرية.

٣٢. فؤاد أبو حطب (١٩٩٢): الذكاء الشخصي. النموذج وبرنامج البحث، منشور ضمن بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٣. فؤاد بهي الدين (١٩٨٠): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة، ط (٤)، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٤. كيرلس سليم بسترس، مشير باسيل عون (٢٠٠١): جوهر المسيحية ومفاراتها " المسيحية علي مشارف الألف الثالث "، سلسلة المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون يصدرها مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي، رقم (١٤) ، المكتبة البولسية، جونبة، لبنان.

٣٥. لطف محمد يحيي (٢٠٠٠): "تقبل الذات والآخرين لدي المجرمين والعاديين في البيئة اليمنية"، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء .
ومتاح علي <http://www.yemen-nic.net/contents/studies/detail.php?ID=2529>

٣٦. ليلي كرم الدين (٢٠٠٢): قضايا الطفل من منظور إسلامي " إعداد أطفالنا للمستقبل " منشورات أعمال الندوة الدولية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط، نوفمبر ٢٠٠٢.

وموقعة علي الشبكة الدولية للمعلومات www.gulficids.com

٣٧. مايكل أرجايل (١٩٩٣): سيكولوجية السعادة، ترجمة: فيصل عبد القادر يونس، عالم المعرفة، العدد (١٧٥)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

٣٨. محمد سكران(٢٠٠٤) : فلسفة التربية في عصر التحديات، القاهرة، مكتبة النهضة

المصرية. محمد عبد الرحيم عدس (أ)(١٩٩٧): الذكاء من منظور جديد، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٩. محمد عبد الرحيم عدس (ب) (١٩٩٧): دور العاطفة في حياة الإنسان، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٠. محمد عثمان نجاتي(١٩٨٨): علم النفس في حياتنا اليومية، ط (١٢)، الكويت، دار

القلم

٤١. محمد علي المحفوظ (٢٠١٠): إدارة الاختلاف، مؤتمر إشكالات العمل

الإسلامي فــــي البــــحــــرين، ١٤٢٦هـ ————— ،

متاح علي الشبكة العنكبوتية . [http : // muslimiversisty .net / ? p =1431](http://muslimiversisty.net/?p=1431)

٤٢. محمود الزيادي (١٩٦٩): علم النفس الإكلينيكي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٣. محمود عبد المعطي بركات(١٩٨٩): بحوث في علم النفس، القاهرة، دار أسكرين

للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٤. محمود عطا حسين عقيل (١٩٩٣): النمو الإنساني ، ط (١)، دارالخريجي، الرياض.

٤٥. ممدوح الشيخ(٢٠٠٧): ثقافة قبول الآخر، مكتبة جزيرة الورد، الطبعة الأولى، القاهرة.

٤٦. ميشيل كراف(٢٠٠٤): التفكير الوجداني، بيروت، لبنان، دار المعرفة للتنمية البشرية.

٤٧. ميلاد حنا(٢٠٠١): قبول الآخر "فكر واقتناع وممارسة"، ط (٤)، الإعلامية للنشر

والتوزيع، القاهرة.

٤٨. نجلاء محفوظ (١٩٩٧): أسرار النجاح والسعادة " دليلك إلي فنون الحياة "، دار العلم والثقافة، القاهرة .

٤٩. نعمة العبادي(٢٠٠٦): المواطنة وتحديات العنصرية والقومية والطائفية، مجلة النبأ، العدد (٣٢)، السنة الخامسة، بيروت، لبنان.

٥٠. وفيق صفوت مختار(٢٠٠١): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع .

٥١. يورك برس(٢٠٠٥): التفكير الإيجابي، ط (١)، سلسلة مهارات الحياة المثلي، مكتبة لبنان ناشرون. صلاح علام(١٩٩٣): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي .

52. Cacioppo, J. T., Petty, R. E. (1982). The need for cognition. Journal of Personality and Social Psychology, Vol (42), No 1, 116-131.

53. Cuellar , Raul G (1980) : Personality Traits And Interests In Thinking Related To Expressed Acceptance of Self And Others , Ph .D .doctoral Dissertation , University Of Houston ,United States – Texas(Dissertation & theses in , ProQuest NU : 8105350) .

54. Montes . B & Augusto . j (2007) : Exploring the relationship between perceived emotional intelligence , coping , social support and mental health in nursing students , doctoral Dissertation , University

de jaen (spain) , (Dissertation & theses in , ProQuest , NO : AAT
04580 – 009) .

55. Sternberg , R ,j (1995) : " Beyond IQ : A triarchic theory of human
intelligence , " New York , NY : Cambridge University press .